جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى

Attachment patterns as related to self-disclosure to the adolescent students in the upper Galilee

إعداد
منى صالح أبو نمر

إشراف الدكتور
عبد الناصر ذياب الجراح

2011

أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى

إعداد

منى صالح أبو نمر

بكالوريوس علم نفس، كلية ميميك يزراعيل، 2007م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

الدكتور عبد الناصر ذياب الجراح .... رئيساً ومشرفاً

أستاذ مساعد في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

الدكتور فراس أحمد الحموري .... عضواً

أستاذ مساعد في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

الدكتورة انتصار غازي أبو طبنجة........................ عضواً

أستاذ مساعد في مناهج التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

2011/4/27

الإهداء

إلى القلعة التي أحتمي بها من المجهول والخطر، إلى اللوحة التي تجعل لي معنى في الحياة .إلى مَثلي الأعلى... ومنبع أملي، إلى من غرس في نفسي حُب العلم والعُلا. ... إلى من يكد ويتعب ليوفر لنا الحياة الكريمة... إلى أبي الغالي

إليك حين نام الكون ونامت الدنيا وبقيت ساهرةً وحدك تحرسين مهدي... وتحرقين شموع عمرك لتضيئي سبل حياتي وعمري... يا من تجرعت الصبر مراً لأجني شهدي... ودست على الشوك لكي تريني أبني مجدي إلى... أمي.... ماء عيني وقبلة حياتي ونور دربي.

إلى جناحي وسندي، إلى من تحملت عنائي وابتليت بطموحي، فكنت نِعمَ الصاحب ونعم المعين، إلى الشمعة التي تحترق لتنير لي الدرب نحو الحياة، إليك يا بسمة الأمل والمستقبل المشرق، يا نجماً يضيء في سماء عمري إلى شغف القلب وتوأم الروح، إلى أختي الغالية.

شكر وتقدير

أعظم شكر لله رب العالمين على فضله وفيض إحسانه، أن أتم عليّ نعمته لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على من بُعث هادياً ومعلماً ورحمةً للبشر كافة سيدنا وقرة أعيننا وقدوتنا جميعاً، محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد..

إن من حُسن الخُلق أن تعترف بفضلٍ من وقف إلى جانبك وساعدك ولم يبخل عليك وعلمك أصول البحث العلمي، ودعاني لهفي أن أنحني شكراً وامتناناً إلى أستاذي وقدوتي الدكتور عبد الناصر الجراح لما قدمه لي من النصح والإرشاد والبذل والعطاء، وغمرني بلطفه وتوجيهاته الرشيدة ومعرفته السديدة في كل خطوات الرسالة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، الدكتورة انتصار غازي أبو طبنجة، والدكتور فراس الحموري، الذين قبلوا مناقشة هذه الرسالة، وأعطوني النصيحة لتصحيح ما أخطأت فيه.

وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم "لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناس"، وعرفاناً مني بالجميل أتقدم بالشكر إلى أناس التقيت بهم وآخرون لم ألتقِ بهم قدموا لي المساعدة على درب كثرت به الأشواك.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية في الجليل الأعلى لما قدموه لي من تسهيلات لإتمام إجراءات الدراسة. كما أشكر الدكتور محمد خوالدة على تدقيق الرسالة لغوياً.

إلى إخواني ورفقاء دربي الذين قدموا لي كل الدعم والتشجيع أحبائي... إلى نجماتي إذا قل الضياء... ووردتي إذا أمحل الكون... إلى اللواتي وقفن يشددن من عزيمتي وآزرنني في مسيرة حياتي، إلى أخواتي العزيزات... إلى جدي وجدتي أدامهما الله. ... وإلى جدي وجدتي رحمهما الله. ..

ذكرتك أخيراً ولكنك في القلب أولاً وآخراً إلى رفيق دربي. .... إلى من كان معي على طريق النجاح والخير. .. إلى صاحب القلب الطيب.... إلى من رافقني، ومعه سرت الدرب خطوة بخطوة وما يزال يرافقني إلى الآن... إلى من أرى التفاؤل في عينيه... خطيبي.

منى صالح أبو نمر

قائمة المحتويات

الموضوع	الرقم

الفصل الرابع: النتائج

الفصل الخامس: المناقشة والتوصيات

قائمة المراجع

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

أبو نمر، منى صالح. أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2011. (المشرف: الدكتور عبد الناصر الجراح).

هدفت هذه الدراسة الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات، وفيما إذا كان ذلك يختلف باختلاف جنس الطالب وفئته العمرية، إضافة إلى تعرف العلاقة بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس أبو غزال وجرادات (2009) لأنماط التعلق، ومقياس كشف الذات للصبحيين (2001) . تكونت عينة الدراسة من (647) طالباً وطالبة من طلبة مدارس الجليل الأعلى، تراوحت أعمارهم بين (11–18) سنة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أنماط التعلق السائدة لدى الطلبة هي: نمط التعلق الآمن، والتجنبي، والقلق على التوالي. وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة كشفوا ذواتهم للأم بدرجة أعلى من كشفهم لذواتهم للأب، وأنهم كشفوا ذواتهم من ناحية الأذواق والميول في المرتبة الأولى، ومن الناحية المالية في المرتبة الأخيرة، سواء أكان للأب أم للأم أم للصديق.

كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أنماط التعلق الثلاثة وكشف الذات الكلي وأبعاده، بينما وجدت علاقة ارتباطية بين نمط التعلق الآمن وبعد الدراسة في كشف الذات لدى الصديق من الجنس نفسه.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لجنس الطالب في نمط التعلق الآمن والتجنبي تعزى للجنس لصالح الإناث، وفي نمط التعلق القلق لصالح الذكور. وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي لصالح الفئة العمرية الثانية (15-18) مقابل الفئة العمرية الأولى (11-14).

وإضافة لذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في كشف الذات للأم والصديق من الجنس نفسه تعزى للجنس لصالح الإناث، وفي كشف الذات للأب وللأم تعزى للفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الأولى (11-14)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في كشف الذات للأب تعزى للجنس، وفي كشف الذات للصديق من الجنس نفسه تعزى للفئة العمرية.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، كشف الذات، المراهقة، الجليل الأعلى.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يجد أفراد الأسرة ضالتهم في البحث عن الطمأنينة والاستقرار والراحة والدفء التي ربما يفتقدونها في مكان آخر، وفي حقيقة الأمر، فإن الأسرة هي أول المؤسسات الإنسانية وأهمها التي يمكنها تحقيق ذلك، تقوم على أكتاف شخصين هما الأب والأم. كما أن العلاقات الأسرية ذات أثر كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التماسك بين أعضائها، ولها تأثيراتها على نمو الطفل، وتربيته، وإيصاله إلى مرحلة التكامل والاستقلال، وقد يتمسك الفرد بالأسرة والوالدين، ولا يبتعد عنهم، أو يتخوف من الحديث معهم، وقد ينعكس هذا السلوك على الفرد بصور مختلفة من ارتباط الفرد بأحد الوالدين، وعرف هذا الارتباط بالتعلق.

وقد تنعكس العلاقات في الأسرة سلباً على أفرادها، في حين قد تكون العلاقات إيجابية فإن لذلك أثره أيضاً، ونتيجة لهذه العلاقات الإيجابية والسلبية، قد يلجأ الفرد إلى الحديث عن مشاعره، وانفعالاته، وهمومه لبعض أفراد الأسرة متمثلاً ذلك بالأب، أو الأم، أو أحد الأخوة، أو إحدى الأخوات، أو لبعض الأفراد خارج الأسرة، ومنهم الصديق، وقد أطلق العلماء على ذلك مصطلح كشف الذات (Self-Disclosure).

وعليه، فإن الدارسة الحالية تناولت متغيرين غاية في الأهمية: الأول، أنماط التعلق؛ لما لها من أثر في علاقة الفرد بأحد الوالدين، والثاني، كشف الذات؛ لما له من أثر في شخصية الفرد، وفيما يأتي توضيح لكل منهما.

أنماط التعلق

تعد الأسرة حجر الأساس التي ينشأ فيها الطفل، فوظيفة الأهل هي منح أطفالهم الرعاية الكافية وإثراؤها، وإن الرعاية الممنوحة في المرحلة الأولى، لها تأثير على تطورهم من ناحية معرفية، واجتماعية، وانفعالية. وإنه من خلال الأسرة والمجتمع يتعلم الفرد القيم، والعادات، والتقاليد، والأفكار والمبادئ التي عن طريقها يستطيع أن يتفاعل مع المجتمع ككل. وإن الأطفال هم أكثر الأشخاص تأثراً بالآخرين؛ بحيث يؤثرون في تكوين شخصياتهم خلال الطفولة، ليستمر هذا التأثير إلى مرحلة ما بعد الطفولة (الخليلي، 2005؛ عبيدات، 2008. ;Zimmerman & Becker-Stoll, 2002).

وليس هناك شك أن الآباء يريدون الأفضل لأبنائهم، فهم يقضون ساعات طويلة في العمل؛ من أجل توفير الحياة الرغيدة لهم، فترى كثيراً من الآباء يتنازلون ويتخلون عن أشياء في حياتهم الخاصة في سبيل توفيرها لأبنائهم.

وتشير الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال المعاملة الوالدية، أن تصورات الأبناء للمعاملة الوالدية العادلة، تثير فيهم تصورات الحميمية، والذكاء، والسلوك العاطفي الإيجابي تجاه الآخرين، أما المعاملة الوالدية غير العادلة فتثير فيهم سلوكيات سلبية مثل الغضب، والقسوة، ورفض الآخرين (Jankins, 2004).

ويتفق بعض علماء النفس أن الطفل يولد، ولديه نزعة لإشباع رغباته البيولوجية، ثم ينتقل بعدها لإشباع حاجاته الاجتماعية، وتكوين علاقات مع الآخرين وخاصة الوالدين، وهذا ما يسمى بـــ "العلاقات الحميمية". وتُعد عملية التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمية التي يحاول الطفل تكوينها منذ الصغر (أبو غزال وجرادات، 2009).

كما تشير نظرية التعلق إلى أن الأفراد يمتلكون ميلاً نفسياً إلى سعي التقرب من شخص إلى آخر، وأن هؤلاء يشعرون بالأمان عندما يكون الشخص موجوداً، ويشعرون بالقلق عندما يكون هذا الشخص غائباً. (Pearson & Child, 2007)

وفي هذا الصدد، يرى ويترز وديني (Waters & Deane, 1985) سلوك التعلق على أنه السلوك الذي يقوم به الطفل، نتيجة لما يكتسبه خلال تواجده مع من يرعاه ويتولى حضانته. فيما عرف أرمسدين وجرينبيرج (Armsden & Greenberg, 1987) سلوك التعلق على أنه تحمل الرابط العاطفي ذو التماسك العالي، ويرتبط تعلق الأقران والأهل بانطباع المرء حول الذات، وكذلك بالسلوك الملاحظ. ويضيف أينزوورث وبولبي (Ainsworth & Bowlby, 1991) أن سلوك التعلق عبارة عن رابطة انفعالية قوية يكونها الطفل مع من يرعاه بصورة أساسية، لتصبح لاحقاً أساساً لعلاقاته المستقبلية.

وقد عرفت حداد (2001، ص. 456) سلوك التعلق بأنه "نزعة موروثة لإقامة العلاقات الحميمية مع أشخاص معينين في محيطه الاجتماعي، وأن هذه النزعة، التي تظهر بشكل واضح في علاقة الطفل بالأم، تظل فاعلة مدى الحياة".

وبناءً على ما سبق، يمكن تعريف التعلق بأنه: عبارة عن علاقة الطفل مع مقدم الرعاية التي بدورها تؤثر في الطفل إيجاباً أو سلباً، في مرحلة الطفولة وما بعدها، لتبني أساس علاقاته مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتَظهر أهمية التعلق بشكل واضح من خلال ملاحظة سلوك الطفل الذي طور سلوك تعلق وعلاقة وثيقة بمقدم الرعاية، فهو يذهب إليه عند شعوره بالخوف والانزعاج ليحصل على الهدوء والاطمئنان، ويعطي هذا الثقة والأمان للطفل، ليبني شخصيته بصورة إيجابية،

وحتى يستطيع التعامل مع الأحداث في مراحل حياته اللاحقة (أبو جادو، 2004؛ ,Sarason
Pierce & Sarason, 1990; Cutrona & Suhr, 1994).

ويسهم التناغم في علاقة الأم مع الطفل، بشكل كبير في ظهور التعلـق، وقد وجـدت بعض الدراسات أن عدداً من العوامل المرتبطة بمقدم الرعاية، تؤدي دوراً مهماً في التعلق، إذ تعمل الحالة الذهنية لمقدم الرعاية على إثارة القلق لدى الطفل مثل سلوك التهديد، أو تعمـل على تقديم التعلق الآمن للطفل، إذ إن التعلق يتأثر بالميول، والتوقعات والعواطف والعلاقـات مع الآخرين. وفي المقابل، فإن أساليب التعلق تؤثر في الأوجه المختلفة للعلاقات الجيدة وفي العلاقات السلبية والإيجابية، مقارنة مع الأساليب غير الآمنة، فيميل الأفـراد الآمنـون إلـى الشعور بالعواطف الإيجابية في العلاقات الرومانسية، ويشعر هؤلاء أيضاً بثقة تجاه الشركاء (Collins and Read, 1990; Simpson, 1990; Griffin & Bartholomew, 1994; Fonagy & Target, 1997; Mikulincer & Shaver, 2005)

ونظراً لأهمية التعلق باعتباره مظهراً فعالاً ومؤثراً، وباعتباره مصدراً من مصادر تكوين شخصية الفرد، فقد أثار اهتمام العديد من علماء النفس، فأدى إلى ظهور عدد من التفسيرات النظرية التي حاولت شرح جذور نموه، ومنها:

1. **نظرية التلامس**

أجرى مؤسس هذه النظرية هاري هارلو (Harry Harlow)، عدة دراسات على السلوك الاجتماعي للقردة ليبحث السلوك والتطور البشري، إذ قام بعزل (8) قردة رضع عن بيئتهم الأصلية، وقسمهم إلى مجموعتين: تلقت الأولى الحليب من أم مصنوعة من السلك، في حين تلقته الثانية من أم مغطاة بالوبر. أشارت نتائج الدراسة إلى تفضيل التواجد بالقرب من الأم الوبرية؛ لملمسها الناعم والمهدئ وخاصة عند شعورهم بالخوف. فاستنتجوا أن التعلق

حدث طلباً للأمن. وبالرغم من هذا الاستنتاج، إلا أن القردة جميعاً عانوا من سلوك عدواني في الكبر، نتيجة عدم الاحتضان والتواصل والتعزيز والعقاب، وإن هذه النتائج تدعم أن التعلق نظام تفاعل اجتماعي، يحقق تعلقاً ونمواً سليماً وتطورا طبيعيا للسلوك، وخاصة في السنوات المبكرة لحياة الإنسان (الزغول، 2004).

2. النظرية الأخلاقية

صاحب هذه النظرية هو لورانس كولبرج (Lorans Kohlberg)، وتمثل هذه النظرية وجهة النظر التي تؤكد الطبيعة التبادلية لعملية التعلق، وقد سلط الضوء على الدور الفعال الذي يؤديه الطفل في نمو العلاقة بينه وبين مقدم الرعاية، ليرغب بعدها في حمايته ورعايته، إذ إن التعلق لا يحدث نتيجة لاستجابات غريزية فقط، وإنما ليحافظ على حياة الطفل في الأساس ليستمر الجنس البشري، بالإضافة إلى أن ذلك يمكن أن يساعد في التطور في علاقة الطفل بأمه من مستوى بيولوجي إلى مستوى أخلاقي وإنساني في مجالات الحياة المختلفة، ولهذا سميت بالنظرية الأخلاقية؛ لأنها تتطور بالإنسان للمستوى الأخلاقي (قاسم، 2004).

3. النظرية التطورية- نظرية التعلق الإيثولوجية

من رواد هذه النظرية "جون بولبي" (John Bowlby): وكان هدفه من تطوير نظرية التعلق الحديثة الحفاظ على ما عدّه إضاءات فرويد حول العلاقات مع مقدم الرعاية، وخاصة علاقة الطفل بالأم، إذ تتضمن هذه الإضاءات: تعقيدات الحياة العاطفية والمعرفية والاجتماعية في الصغر، والتشابهات في طبيعة العلاقات الوثيقة في الصغر، والبلوغ وأهمية الخبرات المبكرة. وقد أعاد بولبي سرد الإضاءات، إذ أكد أن أحد العوامل المهمة في التعلق هو قابلية العلاقات للانفتاح في ضوء خبرات وتجارب الحياة الحقيقية، بما معناه أنه قام بالتركيز على

الدور النشط الذي يؤديه الطفل في نشوء العلاقة بينه وبين مقدم الرعاية (Waters, Merrick, Treboux, Crowell, & Alberisheim, 2000).

وتحدث بولبي في نظريته عن الأطفال الرضع الذين يولدون مزودين بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تزيد تعلقهم بالأبوين، مما يزيد فرص بقائهم على قيد الحياة، وأضاف بأن سلوك التعلق نظاماً متقدماً يتطور خلال تفاعل الطفل مع أهله، وخاصة الأم مع بداية حياته كالمناغاة والضحك واللعب، وعندما يقوم بالاستكشاف، فإنه يذهب ويعود إلى حضن أهله المصدر الانفعالي الاجتماعي المستقر؛ ليطمئنه ويشعره بالثقة ليرافقه هذا الإحساس بعدها في حياته بالمستقبل (الزغول، 2004).

كما يعمل الطفل على تطوير خبرات التعلق الداخلية عبر تشكيل النموذج الداخلي العاملي، والنموذج الذهني، وهي تمثيل كامل حقيقي لخبرات الطفل ومعلوماته الشخصية المستندة إلى الخبرات الذاتية الانفعالية والاجتماعية، وتتطور بناءً على التفاعلات التي تجري في حياته المبكرة، وإن هذه النماذج ليست انعكاسات للأحداث الماضية، وإنما هي حلقة نمائية تاريخية، تفسر تأثير خبرات الماضي على الحاضر والمستقبل، أي أنها تعمل على استمرارية أنماط التعلق عبر الزمن (Hazan & Shaver, 1987; Collins & Read, 1990; Arslan & Ari, 2010).

ولهذا النموذج جانبان: الجانب الأول يتعلق بالذات، ويتضمن تقدير الذات، والجانب الأخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم بوصفهم شركاء اجتماعيين، ولهذا ظهرت نظرية بولبي في التعلق باعتبارها إطاراً نظرياً لدراسة العلاقات الإنسانية في مراحل ما بعد الطفولة. وهناك أنماط عدة للتعلق منها: نمط التعلق الآمن المطمئن لمصدر الرعاية، ونمط التعلق غير الآمن يكون غير مطمئن لمصدر الرعاية. ويشير

أينزوورث (Ainsworth, 1989) إلى أن أنماط التعلق تتشكل من خلال العلاقات التي يمتلكها الأطفال مع أهاليهم، بناء على افتراض استمرارية أنماط التعلق.

وفي هذا الصدد يقترح هازن وشيفر (Hazan & Shever, 1987) ثلاثة أنماط للتعلق وهي:

1- **نمط التعلق الآمن (Secure attachment)**: يؤكد هذا النمط أن تقديم الرعاية الكافية للطفل تقود للتعلق الآمن، ويتميز أفراد هذا النمط بقدرتهم على الاقتراب من الآخرين، واقتراب الآخرين منهم، والثقة بهم والاعتماد عليهم.

2- **نمط التعلق التجنبي (Avoidanant attachment)**: يتميز هذا النمط بشعور أفراده بعدم الارتياح عند اقترابهم من الآخرين، واقتراب الآخرين منهم، ويشعرون بعدم الثقة تجاههم، وقد يتبدى شعور عدم الأمن بالخجل أو الخوف أو التردد أو غيرها.

3- **نمط التعلق القلق (Anxious attachment)**: يشعر أفراد هذا النمط بعدم الارتياح؛ بسبب رفض الآخرين التقرب منهم على الرغم من رغبتهم بالاقتراب من غيرهم.

ويضيف بارثولوميو وهوروتيز (Bartholomew & Horowitz, 1991) نموذجاً متقدماً للتعلق عند البلوغ يتضمن بعدين، وينسجم هذا النموذج مع النموذج الداخلي الذي افترضه بولبي. يتضمن البعد الأول التمييز بين الذات والآخرين، فيما يتضمن البعد الثاني التقييم الإيجابي أو السلبي، ومن خلال هذا التقاطع بين البعدين، فإن الناتج نموذج رباعي يتضمن: *التعلق الآمن* الذي يتميز بأن لديه تقييم إيجابي للذات والآخرين، والتعلق *الرافض* الذي يتميز بأن لديه تقييمه إيجابي لذاته وسلبي للآخرين، والتعلق *المستحوذ أو المنشغل* الذي لديه تقييم سلبي لذاته وإيجابي للآخرين، والتعلق *الخائف* الذي لديه تقييم سلبي للذات والآخرين.

وتقدم نظرية التعلق إطار عمل ثابت لتفسير وجهة نظر الفرد واستجابته لعلاقاته في المستقبل، إذ إن الأطفال الذين يتفاعلون مع مقدمي الرعاية، ويعملون على تطوير الإحساس بالتعلق الآمن، ويعدون أنفسهم ذات قيمة، يميلون إلى الاحتفاظ بنموذج إيجابي للذات، وينظرون إلى الآخرين على أنهم جديرون بالثقة، بينما يؤدي التفاعل مع مقدمي الرعاية غير الجيدين إلى تشكيل نموذج سلبي للذات، أو عدم الثقة بنوايا الآخرين، ويتجنب الأفراد الخائفون تطوير العلاقات الوثيقة مع الآخرين؛ وذلك لأنهم يعدون الآخرين غير جديرين بالثقة، ويكونون أكثر تشاؤماً وعدوانية (Batholomew & Horowitz, 1991; Park, 2007; Arslan & Ari, 2010).

وأجريت حول التعلق بحوث عديدة شملت متغيرات متنوعة، فبحوث التعلق لم تعد محصورة في مرحلة عمرية معينة، وإنما امتدت لتشمل كافة المراحل العمرية، وفي مختلف المواقف، ولا تقتصر على العلاقة بين الوالدين والطفل، وإنما على دائرة أوسع بنطاق اجتماعي أكبر. وقد تطورت اهتمامات بحوث التعلق التقليدية من مرحلة الرضاعة ووظائف مقدمي الرعاية وخاصة الأم، إلى مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تستحوذ على اهتمام الكثير من الناس، وحتى المراهقون أنفسهم ليفهموا ذواتهم، أو الآباء والمعلمين ليعرفوا كيفية التعامل معهم (Sroufe & Waters, 1977; Tidwell, Reis & Shaver, 1996; Pietromonaco & Barrett, 1997).

وتُعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة التي يمر بها الإنسان ضمن مراحل النمو المختلفة، وهي مرحلة تغير شامل، وليست أزمة نمو، ولها سماتها الخاصة، إذ تتميز بالتجديد والتطور المستمر والتدريجي، وتعد حلقة وسط بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج. حيث تتجلى بوضوح التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية،

والاجتماعية، والانفعالية، والدينية، والخلقية، بحيث يعبر بعض المراهقين في هـذه المرحلـة بالهدوء والتكيف النسبي مع هذه التغيرات، ومتطلبات الأسرة والمجتمع، وآخرين يواجهـون أزمة وصراعات داخلية وخارجية تختلف بين المراهقين إناثاً وذكوراً (حمزة، 2005).

ويمكن القول: إن مرحلة المراهقة هي مرحلة إبـراز الشخـصية والهويـة، وتقـع المسؤولية على المراهق الذي يسعى لتطوير نفسه، إما للأحسن وإما للأسوأ الذي يتحدد بنـاءً على اختلاطه بمن يحيطون به. كما تقع المسؤولية على المجتمع الذي يعيش بداخله، فإما أن يخلق بيئة آمنة ومستقرة، أو بيئة قلقة ومزعجة (الفيومي، 1995؛ Slater, 2003).

ويختلف مسمى المراهقة من مجتمع إلى آخر وذلك وفقاً للمدة الزمنية، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة. وقد قسمت لورا بيرك (Lora Berk) المشار إليها في أبو جادو (2004) مرحلة المراهقة سواء للذكور أو الإناث إلى ثلاث مراحل فرعية وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة المراهقة المبكرة، وتمتد ما بين (11-14) سنة، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

المرحلة الثانية: مرحلة المراهقة المتوسطة، وتمتد ما بين (15-18) سنة، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة المتأخرة، وتمتد ما بين (19-21) سنة، ويصبح فيها الفرد راشداً بالمظهر الخارجي والتصرفات.

ويتضح من هذه المراحل أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد. وتحدث فيها العديد من التغييرات البيولوجية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية، وهي تؤثر في علاقة الطفل والأهل. لذا، من الضروري توضيح العوامل التي تؤثر في التعلق

في هذه المرحلة المحددة من الحياة، وقد تختلف التغيرات في علاقات الطفل والأهل عبر الثقافات؛ وذلك بسبب المراحل التطورية المختلفة التي قد تتميز بمفاهيم ثقافية محددة ترتبط بالاستقلالية أو الاعتمادية، حيث تركز الثقافات الفردية على مسار الاستقلالية، في حين تركز الثقافات الجماعية على سيطرة الاعتمادية التي تلقي الضوء على العلاقات بين الأشخاص (Rothbaum, Weisz, Pott, & Miyake & Morelli, 2000 ; Greenfield, Keller, Fuligni, & Maynard, 2003; Albert, Trommsdorff & Mishra, 2007).

وإن محاولات المراهقين الانفصال جسدياً وعاطفياً عن آبائهم لتكوين علاقات قوية بأصدقائهم، ليس بالأمر السهل، بل إنها تسبب ضغطاً نفسياً وتوتراً، وقد أشارت الدراسات إلى أن خبرات التعلق في مرحلة مبكرة، تسهل من انتقال التعلق من الأهل إلى الأقران في مرحلة المراهقة، إذ إنه مع ازدياد الاستقلال عن الأهل يكتسب الرفاق أهمية أكبر، وإنهم يسهلون الأمر على المراهق ويدعمونه اجتماعياً وعاطفياً، ويشاركونه مشاعره، وأحلامه وأفكاره ومخاوفه، مما يدفعه للإخلاص لهم، والسير على خطاهم وإن كان غير مقتنع بذلك (Grotevant & Cooper, 1985; Steinberg & Silverberg, 1986; Pearson & Child, 2007; Arslan & Ari, 2010).

وأولى مراحل المراهقة هي المرحلة العمرية الأكثر إثارة للتساؤلات، إذ تميل مستويات كشف الذات أن تكون في أدناها؛ وذلك بسبب التطور الذي يتواجد الأفراد فيه، إذ يعملون على تشكيل هوياتهم، ويحاولون إيجاد أنفسهم مع بعض الصعوبات لكشف ذواتهم. وقد كشفت الدراسات أن المرحلة العمرية تؤدي دوراً مهماً في كشف الذات، إذ إن الشخصية تتطور مع مرور الوقت؛ فبالنسبة للشخص الصغير، فالأهل هم الأشخاص الآخرون المهمون له، وبالنسبة للمراهق فالأقران هم الأكثر أهمية لديه، (Mulcahy, 1973; Rosenthal, Efklides & Demetrlou, 1988; Hargie, Tourish & Curtis, 2001).

وقد يرتبط كشف الذات بأنماط التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) ومن الأمثلة على ذلك دراسة (Mikulincer & Nachshon, 1991)، إذ يمكن القول إن أساليب التعلق ترتبط بأهدافها التفاعلية، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون أساليب التعلق الآمن، والتعلق القلق، والذين يقدرون الحميمية، ويشعرون بالراحة من القرب، كشفوا معلومات أكثر حول أنفسهم.

كشف الذات

يُعد موضوع كشف الذات من الموضوعات التي تناولها العديد من علماء النفس، ويرجع الفضل في تطور هذا المفهوم إلى سدني جورارد (Sedney Jorard)، وقد أشار إلى مفهوم كشف الذات بأنه: عملية عرض الذات وإظهارها بشكل متعمد أو غير متعمد؛ حتى يستطيع الآخرون فهمه (Briggs, 2010). وجاء من بعده العديد من العلماء الذين تحدثوا عن أهمية كشف الذات على الصحة النفسية والجسدية للفرد عند البوح بمعلومات شخصية للآخرين، وفقاً لدرجة قربه منهم؛ ليعبر عما بداخله بحرية، ليزوده ذلك بمتنفس عن مشاعره وانفعالاته (Hargie et.al., 2001).

وأورد بيرج وديرليجا (Berg & Derlega, 1987) تعريفاً لكشف الذات على أنه: عملية كشف المعلومات الشخصية عن الذات عبر الرسائل الشفهية وغير الشفهية، التي تساعد في تطوير العلاقات والحفاظ عليها. بينما عرف أنتاكي وبارنس وليودار (Antaki, Barnes & Leudar, 2005) كشف الذات بأنه: عملية ثنائية تفاعلية تتغير مع تطور العلاقات مع الأفراد، وتتضمن العلاقات الشخصية: الثقة، والعاطفة، والتبادل، كما تتأثر ودرجة التشابه الثقافي ونوع العلاقات.

ويرى جرين وديرليجا وماثيوس (Greene, Derlega & Mathews, 2006) أن كشف الذات هو التعامل بين فردين اثنين على الأقل، إذ يهدف أحدهما إلى كشف معلومات شخصية إلى الفرد الآخر بشكل متعمد. بينما يرى بارك (Park, 2007) كشف الذات على أنه: إظهار لذات الفرد أمام نفسه والآخرين، ويعدها من أكثر السلوكيات شيوعاً؛ من أجل تطوير العلاقات الشخصية الحميمية والحفاظ عليها.

ويُعرف شين وناكازاوا (Chen & Nakazawa, 2009) كشف الذات بأنه عبارة عن عملية كشف المعلومات الشخصية حول ذات الفرد لشخص آخر. فيما يُعرف ويكفيلد (Wakefield, 2009) كشف الذات على أنه كشف أجزاء من المعلومات عن ذات الفرد للآخرين.

وبناءً على ما تقدم، يمكن تعريف كشف الذات بأنه عبارة عن عملية تبادلية من كشف الأسرار بين شخصين اثنين على الأقل، بحيث يؤثر في تطوير العلاقات بين الأفراد وفهم بعضهم بعضاً.

ويؤدي كشف الذات العديد من الوظائف، إذ يمثل طريقة للحصول على المعلومات مثل أفكار ومشاعر عن شخص آخر. وفي المقابل يتوقع من الشخص الآخر أن يقوم بكشف ذاته، ويُعرف هذا الأمر بالتبادلية، إذ يعمل الكشف المتبادل على تعميق الثقة في العلاقات، ويساعد الأفراد على فهم بعضهم بعضاً (Farber, 2006).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن كشف الذات، يعد جزءاً مهماً من تكوين العلاقات الإنسانية وتشكيلها، وتنميتها، وتطويرها، وتقويتها؛ وذلك لأن كشف الذات في اللقاءات الأولى يمكن تفسيره على أنه رغبة في تشكيل علاقة حميمة، ويكون أيضاً بمثابة تغذية راجعة لسلوك الفرد سلباً أو إيجاباً، وقد تسمح هذه العملية للفرد الخروج من ذاته، والانخراط في اكتشاف

الذات. وفي المقابل يمكن القول: إن السمات الإيجابية واهتمام الفرد في تكوين علاقات جديدة مع الأفراد الآخرين يعزز من سلوكيات كشف الـذات (Derlega, Winstead, Wong & Greenspan, 1987; Collins & Miller, 1994; Matsushima & Shiomi, 2002 .Sprecher & Hendrick, 2004)

ومن خلال كشف الذات، فإن الفرد يعطي مجالاً للآخرين أن يعرفوه، فهو يعبر عـن نفسه ورغباته وآرائه وحالته النفسية إن كان بسلوك مباشر أو غير مباشر، ومن أجل أن يُعد أي سلوك اتصالي كشفاً للذات، يجب أن يتضمن ثلاثة معايير، وهي (الصبيحين، 2001):

1. أن يشمل كشف الذات معلومات شخصية وهامة تخص المرسل.
2. أن يوصل المتكلم المعلومات ويتحدث عنها بشكل لفظي.
3. أن يكون هنالك شخص آخر يستقبل المعلومات من المرسل.

ويتضمن كشف الذات مجموعة هامة من خصائص الاتصال، وهي (المومني، 1997):

1- **الصدق:** ينبغي أن يتميز كشف الذات بالصدق والأمانة، فحينما يُقدّم الفرد المعلومات إلى غيره، يجب أن يقدمها دون تشويه أو أخطاء.
2- **العمق:** فينبغي أن تكون المعلومات عميقة، تعبر عن أسرار شخصية الفرد، وتتفاوت طبيعة الأفراد في شعورهم تجاه عمق المعلومات، فهنالك أفراد لا يبوحون بمعلومات لاعتبارها شخصية، وآخرون تكون بالنسبة لهم عادية ويبوحون بها.
3- **توفر المعلومات:** إن الرسائل الخاصة بكشف الذات يجب أن تحتوي على المعلومات التي لا يمكن أن يحصل عليها الشخص المقابل في ذلك الوقت، هناك رسائل بكشف الذات، أو لا يكون قادراً على الحصول عليها من مصدر آخر دون بذل جهد كبير.

4- **سياق المشاركة في المعلومات:** تعتمد المعلومات التي يتم الكشف عنها على طبيعة الموقف الذي يتم التحدث فيه عن الذات، وقد تعمل المعلومات أحياناً على تغيير العلاقة بين الشخصين من علاقة رسمية إلى غير رسمية.

5- **الثقافة:** تؤدي الثقافة دوراً هاماً في عملية كشف الذات، إذ إن طبيعة الثقافات تختلف لتختلف معها طبيعة كشف الذات.

ولإيضاح سلوك كشف الذات لدى الفرد، سيتم تسليط الضوء على نافذة جوهاري (Johare) وقد طور هذا النموذج جو لفت (Joe Luft) وهاري انجهام (Hary Ingham)، والذي يعد نموذجاً لإحدى أساليب كشف الذات، من خلال إظهارها للعملية التفاعلية بين كشف الذات والتغذية الراجعة. ويتكون هذا النموذج من أربعة أجزاء، يمثل كل جزء منطقة للوعي من جانب الفرد، والشخص الذي يتفاعل معه، وفيما يأتي توضيح لهذه الأجزاء الأربعة (الزعبي، 2009):

1. **المنطقة المكشوفة:** لدى الفرد، وهي منطقة النشاط الحر (العام)، وتشمل على معلومات معروفة للفرد وللآخرين في عملية الاتصال، كالمعلومات العامة، أو المظهر العام للفرد.
2. **المنطقة المخفية:** وهي منطقة المعلومات، والأفكار، والسلوكيات التي يشعر الفرد بالخجل منها، والأسرار الشخصية التي يعرفها الفرد عن نفسه، فيخفيها ولا يبوح بها للآخرين مثل القلق، والمخاوف والشكوك.
3. **المنطقة العمياء:** وهي المعلومات التي يعرفها الأشخاص الآخرون عن الفرد، ولكنه لا يعرفها عن نفسه، مثل: سمعة الفرد في المحيط الذي يعيش فيه التي من الممكن أن يتعرف الفرد إلى هذه المعلومات من خلال التغذية الراجعة من محيطه.

4. **المنطقة المجهولة:** وهي المنطقة التي لا يعرفها الفرد عن نفسه، ولا يعرفها الآخرون عنه، وتشتمل على الأمور الغامضة، ويمكن التعرف إلى وجود هذه المنطقة من خلال اكتشاف الفرد لذاته بصورة مستمرة في مراحل حياته المختلفة.

إذ أنه يمكن القول أن الاتصال الأولي بين شخصين ممكن أن يبدأ من خلال المنطقة المكشوفة أي أن الفرد يكشف ذاته لشخص آخر بمعلومات عامة معروفة للجميع، وبعد التعمق بالعلاقة ممكن أن ينتقل الأفراد بالعلاقة إلى منطقة أُخرى مثل المنطقة المخفية ليبدأ الفرد بكشف ذاته وأسراره إلى الشخص الآخر. ويتغير حجم كل منطقة من نافذة جوهاري تبعاً للحالة النفسية الذي يتواجد بها الفرد، وتبعاً لنوعية العلاقة بين الفرد والشخص الآخر. ويبدو أن درجة موضوع الكشف ومعدله يعتمدان على البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، إذ يكشف ذاته لأولئك الناس الذين يكشفون عن ذواتهم له وللأفراد الدافئين والمتقبلين لآرائه وأفكاره (Norrell, 1984).

وعلى الرغم من أن درجة كشف الذات تختلف من فرد إلى آخر، إلا أن الأفراد من وقت إلى آخر يتشاركون بمعلومات هامة عن أنفسهم؛ وذلك لسبب أو آخر من الأسباب الآتية (الصبيحين، 2001):

1. **التنفيس الانفعالي:** يكشف الفرد عن معلومات معينة تضايقه، وتثقل عليه كي يشعر بالارتياح.
2. **توكيد الذات:** في هذه الحالة يكشف الفرد عن معلومات شخصية لفرد آخر، على أمل الحصول على رأي المستمع ودعم وتوكيد وموافقة لأفكاره، ومعتقداته وسلوكياته؛ وبهذا يحصل على توكيد لذاته.

3. **التبادلية:** يكشف الفرد ذاته لشخص آخر، وبهذا يُسهّل على الطرف الآخر كشف ذاته في أي نوع من العلاقات بين الأشخاص.

4. **توضيح الذات:** يوضح الفرد ذاته من خلال حديثه مع شخص آخر عن أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، في علاقات مختلفة مثل علاقة الصداقة، أو علاقة علاجية.

5. **الحفاظ على العلاقات وتقويتها وتطويرها:** للمحافظة على الرابطة في العلاقة بين الأفراد، عليهم كشف ذواتهم بمعلومات نزيهة وصحيحة.

6. **التحكم الاجتماعي:** إذ إن كشف الفرد لذاته يزيد من تحكمه بالطرف الآخر.

7. **تكوين الانطباع:** يختار الفرد البوح بمعلومات شخصية عن ذاته للطرف الآخر أحياناً، بهدف خلق انطباع إيجابي ليظهر بصفات جيدة.

وبالإضافة إلى أسباب كشف ذات هنالك فوائد، والتي سيتم عرضها على النحو الآتي: (Chelune, Waring, Vosk, Sultan & Ogden, 1984; Waring & Gordon, 1983):

1. **تحسين العلاقات:** يعد كشف الذات أحد الطرق لإزالة الحواجز النفسية بين الأفراد، وتخفيض التوترات النفسية، وزيادة التقارب النفسي لتطوير العلاقات المتنوعة سواء كانت داخل الأسرة، أو مكان العمل، أو المدرسة، وغيرها.

2. **الصحة النفسية:** تعد القدرة على تكوين العلاقات الشخصية والحفاظ عليها، أحد عناصر الصحة النفسية، إذ إن كشف الذات يعمل على تقليل الشعور بالاغتراب، ويساعد على التعبير والتنفيس الانفعالي من خلال التحدث عن الخبرات السيئة؛ ليساعده الشخص الآخر بالتغلب على مشكلته، ومن الصعب الاستمرار بالعلاقة دون أن يكشف الفرد معلومات ومشاعر عن نفسه؛ لأن ذلك يؤدي إلى توتر العلاقة بين الطرفين.

3. **فهم الذات**: يمكن أن تساعد مشاركة الآخرين المشاعر والأفكار في معرفة الفرد معلومات عن نفسه، فعند تشارك المعلومات مع شخص آخر يؤدي إلى التغذية الراجعة التي بدورها تساعده على فهم ذاته أكثر.

وعلى الرغم من أن الأفراد يشاركون في العديد من أنواع العلاقات الشخصية في وقت ما، فإن الصداقات تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد وفي موضوع كشف الذات، إذ يشعر الفرد بالحرية لاستثمار وقته وطاقته. ووفقاً لراولنز (Rawlins, 1992) لا يمكن فرض الصداقة على الناس، إذ يحدث هذا الأمر بشكل اختياري. وقد أشار العديد من الباحثين أن المراهقين قد يكشفون أنواع مختلفة من المعلومات مثل تلك المتعلقة بالمدرسة، والأذواق، والاهتمامات، والآراء، والأمور المادية، والجوانب الشخصية، والجسمية لأصدقائهم، أكثر من تلك التي يكشفونها للأهل (Norrell, 1984).

وقد أثار هذا الموضوع العديد من الدراسات التي أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين يشاركون بفعالية في الصداقات؛ يكشفون أكثر عن ذواتهم للأصدقاء، وقد أشارت نتائج دراسة تولستيدت وستوكس (Tolstedt & Stokes, 1984) أنه مع تناقص الصداقة الحميمة والوثيقة يتناقص كشف الذات، وإن الأفراد في العلاقات السعيدة والمُرضية قد يقيدون عمق كشف الذات من أجل الحفاظ على العلاقة. في حين أظهرت نتائج دراسة بريجز (Briggs, 2010) أن كشف الذات يرتبط بشكل وثيق بقرب الشخص الآخر، وأن كشف الذات الحميمي والوثيق، يمتلك دوراً بارزاً في علاقات النساء أكثر من الرجال.

وأجريت الدراسات المختلفة حول تأثير جنس الفرد على كشف الذات، وبينت نتائج دراسة دينيدا والين (Dinida & Allen, 1992)، ودراسة بابيني وفارمير وكلارك وميكا وبارنيت(Papini, Farmer, Clark, Micka & Barnett, 1990) أن الإناث كشفن عن

ذواتهن للأهل والأقران من الجنس نفسه، أكثر من الذكور، وكن في نفس الوقت متلقيات أكثر للكشف من الآخرين.

وأشارت الدراسات أن الإناث أكثر كشفاً لذواتهن من الذكور؛ وذلك لأنهن يمتلكن الميل الاجتماعي لكشف الذات أكثر من الذكور، وإنهن يسعين لتحسين العلاقات مع الطرف الآخر، بينما تجنب الذكور كشف الذات؛ من أجل الحفاظ على السيطرة في العلاقة، وعندما يتجنب الذكور كشف الذات، فإنهم يتجنبون الأذى الشخصي والمشاكل ضمن العلاقات الشخصية، وتعد الأمهات أكثر الأشخاص تفضيلاً للكشف بالنسبة للذكور والإناث (Rosenthal et.al., 1988; Farber, 2006; Smetana, Metzger, Gettman & Campione-Barr, 2006).

وأظهرت نتائج الدراسات أيضاً وجود اختلافات بين الجنسين من ناحية حجم الكشف وهدفه، إذ قام الذكور بالكشف بمستوى مرتفع عن الدراسات والميول والآراء، بينما كشفت الإناث أكثر عن الاهتمامات والأذواق والشخصية (Norrell, 1984).

وأشارت نتائج دراسة جارسيا وجيسلر (Garcia & Geisler, 1988) إلى عدم وجود فروق في كشف الذات بين المراهقين الذكور والإناث، لكل من الأب، والأم، وأفضل صديقة أنثى، وأفضل صديق ذكر.

وأوضحت نتائج الدراسات أنه مع ازدياد المرحلة العمرية يتناقص كشف الذات من قبل الأفراد لأهاليهم، بينما يزداد الكشف لأقرانهم. وقد حاولت الدراسات تفسير ذلك بأن المراهقين يمضون وقتاً أقل مع الأهل ووقتاً أكبر مع أقرانهم، على الرغم من أن البحوث أشارت إلى ازدياد المراقبة الأسرية وأهميتها في مرحلة المراهقة، وإن المراهقين يكونون غير متأكدين، إذا ما كانت أفكارهم ومشاعرهم مقبولة من أهلهم وخاصة أنهم جيل مختلف مع

أفكار وآراء مختلفة، فلذلك يجب أن تتصاحب التغيرات في موضوع الكشف بقبول التغير من قبل الأهل والمراهق، فإذا ما كان الأهل غير مستعدين للاستماع إلى المراهق، وينتقدون أبناءهم، فإنه يتوقع من المراهق اللجوء إلى أشخاص آخرين ليستمعوا إليه (Norrell, 1984; Papini et al., 1990; Hetherington, 1993; Larson, Richards, Moneta, Holmbeck & Duckett, 1996).

يلاحظ أنه بالرغم من أن كشف الذات يُستخدم في بحوث علم النفس الشخصية والصحة النفسية منذ بداية القرن العشرين، إلا أن الباحثين درسوا كشف الذات وارتباطه مع متغيرات مختلفة، وقد خلت الدراسات من دراسة العلاقة بين متغيري نمط التعلق بكشف الذات لدى الفئات العمرية كافة، وتحديداً في مرحلة المراهقة التي يتغير فيها سلوك الفرد من عدة نواحٍ جسدية وفكرية ونفسية، الأمر الذي يؤثر في مدى انفتاح الفرد وميله لمشاركة الآخرين بما يمرون به؛ لكشف ذواتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أنماط التعلق ومستوى كشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى، وما إذا كان كل منهما يختلف تبعاً لمتغيري جنس الطالب، وفئته العمرية، إضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمط التعلق، وكشف الذات. وبالتحديد فإن الدراسة سعت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نمط التعلق السائد لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟
2. ما مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟
3. هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟

4. هل يختلف مستوى كل نمط من أنماط التعلق لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب، وفئته العمرية؟

5. هل يختلف مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب، وفئته العمرية؟

أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى متغيرات الدراسة؛ لما لها من أهمية في الجانب النظري، أو العملي، إذ إنها بحثت مشكلة تربوية واجتماعية في مجتمع عرب الداخل (عرب 48) في الجليل الأعلى، وبالتالي تبين موقع هذا المجتمع بين الدراسات والأدب التربوي العربي والعالمي، لما له من خصوصية في ظل الاحتلال. أما في الجانب التطبيقي، فيمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويون والنفسيون، وإدارة المدرسة من معرفة نمط التعلق السائد لكل جنس أو فئة عمرية، ومحاولة تقديم الخدمات والبرامج الضرورية التي يمكن أن تساعد هذه الفئة أو تلك، وتستهدف تخفيض تأثير أنماط التعلق غير الجيدة؛ لما لها من آثار سلبية على بناء شخصية الفرد في المستقبل، ليتعامل مع الآخرين، ويؤدي إلى عدم البوح أمامهم بأسراره، أضف إلى ذلك أن هذه البرامج تستهدف زيادة الوعي للآثار الإيجابية على شخصية الفرد، وثقته وبنفسه وثقة الآخرين به، وبناء علاقة مبنية على أساس جيد تؤدي إلى كشف الذات بصورة أكبر. إضافة إلى إمكانية الاستفادة من طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق، وكشف الذات، وتوظيفها، في رفع مستوى الصحة النفسية للمراهقين ومساعدتهم في عملية التكيف الاجتماعي والنفسي داخل المجتمع.

تعريف المصطلحات

أنماط التعلق: وتتضمن ثلاثة أنماط هي:

نمط التعلق الآمن: ويتميز أفراده بقدرتهم على الاقتراب من الآخرين واقتراب الآخرين منهم والثقة بهم. ويتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة المستحقة للفرد على المقياس المعد لذلك.

نمط التعلق القلق: يتميز أفراده برغبتهم بالاقتراب من الآخرين وشعورهم بعدم الراحة بسبب رفض الآخرين لهم. ويتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة المستحقة للفرد على المقياس المعد لذلك.

نمط التعلق التجنبي: يتميز أفراده بعدم اقترابهم من الآخرين أو اقتراب الآخرين منهم. ويتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة المستحقة للفرد على المقياس المعد لذلك.

كشف الذات: كشف الفرد أسراره الشخصية للآخرين إن كانوا آباء، أو أمهات أو أصدقاء، ويتحدد بالدراسة الحالية بالدرجة المستحقة على مقياس كشف الذات، الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

محددات الدراسة

- تحددت نتائج الدراسة الحالية بعينتها، من طلبة المدارس المراهقين ذكوراً وإناثاً في العام الدراسي 2011/2010 م، لذلك يتحدد تعميم النتائج على عينات مماثلة لعينة الدراسة.
- اقتصرت عينة الدراسة على المرحلة الأولى والثانية من فترة المراهقة وهي: المرحلة الأولى من (11-14)، والمرحلة الثانية من (15-18)، حسب تقسيم لورا بيرك (Berk) المشار إليه في أبو جادو (2004).
- تتحدد هذه الدراسة على ضوء مقياس كشف الذات (الصبيحين، 2001) وأنماط التعلق (أبو غزال وجرادات، 2009) المعدل للبيئة العربية (عرب 48) داخل الخط الأخضر، والذي قامت الباحثة بتعديله ليناسب طلبة المرحلة الأساسية حتى الثانوية.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الجليل الأعلى. يتضمن هذا الفصل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، التي تناولت أنماط التعلق للمراهقين، وعلاقتها بكشف الذات، وتم تقسيم الدراسات وفق ثلاثة محاور هي:

- الدراسات التي تناولت أنماط التعلق.
- الدراسات التي تناولت كشف الذات.
- الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وكشف الذات.

اولاً: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق.

أجرى فريمان وبراون (Freman & Brown, 2001) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة أنماط التعلق في مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (99) مراهقاً؛ منهم (47) ذكوراً و(52) إناثاً، متوسط أعمارهم بين (16-18) سنة، ومثلوا الأعراق (بيض، وسود، وأسبان)، يدرسون في مدارس داكوتا في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعلق بالوالدين، لصالح الأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعلق، تعزى للعرق، ولصالح البيض مقابل السود والأسبان.

وكذلك أجرت حداد (2001) دراسة هدفت بحث أنماط التعلق، وعلاقتها بالتفاعل اليومي والتكيف النفسي. تكونت عينة الدراسة من (329) طالباً وطالبة؛ منهم (94) ذكوراً و(235) إناثاً من طلبة الجامعة الأردنية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي النمط الآمن

يتميزون عن ذوي النمطين القلق والتجنبي، من حيث ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية، ومن حيث نوعيتها مقيسة بمقدار ما لها من قيمة شخصية، وما يجري فيها من تنفيس عن المشاعر الداخلية، وما تقود إليه من رضا واستمتاع بصحبة الأخرين. أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن ذوي نمط التعلق القلق يعانون درجة من الاكتئاب والقلق الاجتماعي أعلى من ذوي نمطي التعلق الآمن والتجنبي، ولم تظهر فروق بين النمطين في التفاعل الاجتماعي، فيما عدا تدني درجة الرضا لدى أصحاب النمط التجنبي مقارنة بأصحاب النمط القلق.

وهدفت دراسة ميتشيل ودوماس (Mitchell & Doumas, 2004) التعــرف إلــى العلاقة بين أنماط التعلق لدى الراشدين، والتوتر النفسي، وتقدير الذات. تكونت عينة الدراسة من (1058) طالباً جامعياً، تراوحت أعمارهم بين (16-55) سنة. أشارت نتائج الدراســة أن الأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق القلق لديهم درجة عالية من الاكتئاب والقلــق، ومستويات منخفضة من تقدير الذات، مقارنة مع الأشخاص الذين لديهم نمط تعلق آمن.

وأجرى ماتسوكا وهيراموا وشيكاي وكيشيدا وهيتمــورا (Matsuoka Hiramura, Shikai, Kishida & Hitamura, 2006) دراسة هدفت الكشف عن أنماط التعلــق لــدى المراهقين وعلاقتها بجنس المراهق. تكونت عينة الدراســة مــن (3812) مراهقــاً؛ مــنهم (1149) ذكوراً و(2663) إناثاً من اليابان، بلغ متوسط أعمارهم بين (18-23 سنة). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نمط التعلق الآمن والقلق لدى الإناث؛ بسبب المبالغة فــي الرعايــة والاهتمام من قبل الأم، بينما ظهر نمط التعلق التجنبي لدى الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نوعية التربية الأسرية، ونمط التعلق الآمن.

وقامت بيرسون وتشايلد (Pearson & Child, 2007) بدراسة هدفت الكشف عــن دور التعلق الوالدي والأقران في التواصل الفعال كما يتصوره الأفراد، ومعرفة الفروق فــي

أنماط التعلق بين عدة ثقافات. تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً مثلوا ولاية إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية وبورتوريكو والهند. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في نمط التعلق بالوالدين لدى المراهقين، حيث كان التعلق موجهاً نحو الأب عند الأمريكان ونحو الأم عند أطفال الهنود وبورتريكو. أما نمط التعلق الشائع لدى جميع المراهقين، فكان النمط الآمن، تلاه القلق، ثم التجنبي، ما عدا الهنود، حيث كان النمط السائد هو القلق، تلاه التجنبي، ثم الآمن.

كما أجرت جيل وشكيدت وهويجر ونيكل (Gil, Scheidt, Hoeger & Nickel, 2008) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين نمط التعلق الوالدي، والانعزال العاطفي لدى المصابين بالأمراض الجسدية المزمنة (كالصداع المستمر والأم الظهر). تكونت عينة الدراسة من (76) مصاباً من النمسا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق التجنبي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الوالدين ودعمهم لنمط التعلق الآمن، يخفف من أعراض المرض ومخاوف المستقبل لدى المصابين به.

كما قام كارارماك ودوران (Karairmak & Duran, 2008) بدراسة هدفت التعرف إلى الفروقات بين الجنسين في أنماط التعلق لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (371) مراهقاً؛ منهم (252) إناثاً و(119) ذكوراً، يدرسون في السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا في تركيا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الأمن، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه مهما كان نوع التعلق، فهو يؤدي إلى شعور المراهق بالسعادة، ويبعده عن الصراعات، ويساعده في حل المشكلات.

وكذلك أجرى أبو غزال وجرادات (2009) دراسة هدفت بحث علاقة أنمــاط تعلــق الراشدين بتقدير الذات والشعور بالوحدة. تكونت عينة الدراسة من (526) طالباً وطالبةً مــن طلبة جامعة اليرموك في الأردن، بلغ متوسط أعمارهم (20.75). أشارت نتائج الدراســة أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، وتبين أيضاً أن هنالك علاقة إيجابية دالة بين نمــط التعلق الآمن وتقدير الذات وعلاقة سلبية بين هذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة، وعلاقة سلبية ودالة بين نمط التعلق القلق وتقدير الذات وعلاقة إيجابية بين هذا الــنمط مــن التعلــق والشعور بالوحدة. ولم يتبين علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي، وتقدير الذات، ولا بين هــذا النمط من التعلق والشعور بالوحدة. وبالمثل، فقد أظهر تحليل الانحدار أن كلاً مــن نمطــي التعلق القلق والآمن، قد ساهم بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة.

وهدفت دراسة بارك (Park, 2009) إلى كشف العلاقة بين الرعاية الوالدية، وأنماط التعلق كما يراها المراهقون الأمريكان من أصل كوري. تكونت عينة الدراســة عــن (260) مراهقاً منهم (126) ذكوراً و(134) إناثاً، تراوحت أعمارهم بين (12-18 ســنة). أشــارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الرعاية الوالدية ونمط التعلق التجنبي لدى المراهق، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التعلق بالوالدين يزيد من تقدير المراهق لذاته، كما أن التعلق الآمن لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، أما عند الذكور فيظهر لــديهم نمــط التعلــق التجنبي ثم الآمن.

تعليق عام على محور أنماط التعلق

يُلاحظ مما سبق أن بعض الدراسات بحثت متغير أنماط التعلق وحده كدراسة فريمان وبراون (Freman & Brown, 2001)، فيما تم تناوله مع العديد من المتغيرات الأخــرى، ومن هذه المتغيرات تقدير الذات والشعور بالوحدة كدراسة ابو غــزال وجــرادات (2009)،

والتفاعل الاجتماعي اليومي، والتكيف النفسي كدراسة حداد (2001)، والتواصل الفعال بين عدة ثقافات كدراسة بيرسون وتشايلد (Pearson & child, 2007)، والانعزال العاطفي عند المصابين بالأمراض الجسدية المزمنة كدراسة جيل وآخرون (Gil et al., 2008)، والرعاية الوالدية والسيطرة كدراسة بارك (Park, 2009)، ومتغير جنس الفرد كدراسة كارارمك ديوران (Karairmak & Duran, 2008).

كما يلاحظ أيضاً أن نتائج الدراسات المختلفة قد تباينت في نمط التعلق السائد؛ حيث كان نمط التعلق الآمن هو السائد لدى بعض الأفراد والتجنبي عند آخرين، وتباينت أيضاً دراسات التعلق تبعاً لجنس الفرد، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن نمط التعلق السائد لدى الإناث هو نمط التعلق الآمن. أما عند الذكور، فالنمط السائد هو نمط التعلق التجنبي، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق إحصائية بين جميع أنماط التعلق تعزى لجنس الفرد. وبالنسبة للدراسات التي تتعلق بأنماط التعلق تبعاً للفئة العمرية، فقد بحثت دراسات مختلفة أعمار مختلفة، فبعضها أجري على طلبة المدارس، وبعضها الآخر على طلبة الجامعة، وعلى شريحة عمرية أوسع شملت أغلب المراحل العمرية منذ المراهقة وحتى الرشد.

ثانياً: الدراسات التي تناولت كشف الذات.

أجرى جرادات (1995) دراسة هدفت الكشف عن أثر الجنس على كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (762) طالباً وطالبة؛ منهم (344) طالباً و(418) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض كبير في مستوى كشف الذات لدى الطلبة. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في كشف الذات لكل من الوالد والصديق الجنس نفسه، بينما أشارت إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تُعزى لجنس الطالب في كشف الذات للوالدة لصالح الإناث، أشارت النتائج أيضاً أن الذكور يكشفون ذواتهم لأصدقائهم، ثم لأمهاتهم وبدرجة أدنى لآبائهم. أما الإناث فيكشفن ذواتهن بدرجة متساوية إلى حد ما لكل من صديقاتهن وأمهاتهن، وبدرجة أدنى لآبائهن. وأن الأفراد يميلون للكشف عن معلومات تتعلق باتجاهاتهم وآرائهم، وأنهم أقل ميلاً للكشف عن معلومات حول أوضاعهم المالية وأجسامهم وشخصياتهم.

وقام المومني (1997) بدراسة هدفت الكشف عن وجود علاقة بين مركز الضبط وكشف الذات، ومدى تأثر كل منهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، على عينة تكونت من (600) طالباً وطالبةً. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يكشفون ذواتهم أكثر لأصدقائهم، ومن ثم لأمهاتهم وأخيراً لآبائهم. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن مستوى كشف الذات للأب يكون بدرجة كبيرة للأسر الصغيرة والمتوسطة الحجم، مقارنة بالأسر كبيرة الحجم، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر كشفاً لذواتهن لأمهاتهن من الذكور، وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للأم، تعزى للمستوى الاقتصادي بين الأفراد من ذوي الأسر المتوسطة والعالية الدخل، ولصالح الأسر عالية الدخل.

وأجرى هارجي وآخرون (Hargie et al., 2001) دراسة كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين جنس الفرد وكشف الذات. تكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبةً، تراوحت أعمارهم بين (14-16) سنة في إيرلندا الشمالية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات لصالح الإناث مقابل الذكور، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المراهقين يتجهون لكشف الذات أمام الأقران من الجنس نفسه، وليس أمام الأقران من الجنس الآخر.

وقام نيبر (Niebar, 2004) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين أبعاد كشف الذات، ومراحل تطور العلاقات الشخصية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (87) مراهقاً ومراهقةً في المملكة المتحدة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى كشف الذات، ومدى تطور العلاقات الشخصية لدى الفرد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لصالح بعد الاتجاهات والميول مقابل البعد الجسمي، وأشارت النتائج أيضاً أن الذكور أكثر كشفاً للذات من الإناث.

وأجرى ديكلان وترينا (Declan & Trina, 2005) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين كشف الذات، والاكتئاب النفسي، والرغبة في الاستفادة من الخدمات النفسية عند الإصابة بالاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (170) شخصاً؛ منهم (88) ذكوراً و(82) إناثاً من المهاجرين من شرق آسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين لا يكشفون ذواتهم ويتجنبون الآخرين هم عرضة للإصابة بالاكتئاب أكثر من غيرهم، ولا يقبلون الاستفادة من الخدمات النفسية المتعلقة بالاكتئاب. كما أشارت النتائج إلى أن تجنب الصراع مع الآخرين عبارة عن متنبئ بالاكتئاب النفسي، أما كشف الذات للآخرين، فهو متنبئ لإقبال الفرد على الاستفادة من الخدمات النفسية المتعلقة بمعالجة الاكتئاب.

وهدفت دراسة أبو جادو (2008) الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الهاتف النقال، وكشف الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية. تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن (25%) من أفراد العينة مدمنون على الهاتف النقال، وهن من الإناث. وأشارت النتائج أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الإدمان على الهاتف النقال، وكشف الذات، أي أنه كلما زاد الإدمان على الهاتف زاد كشف الذات.

كما أجرى تشن ونوكازاوا (Chen & Nokazawa, 2009) دراسة هدفت الكشف عن آثار الثقافة والعرقية على أبعاد كشف الذات. تكونت عينة الدراسة من (252) مشاركاً منهم (102) ذكوراً و(150) إناثاً، بلغ متوسط أعمارهم (21) سنة في نيومكسيكو في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كشف الذات والعلاقة الجيدة مع الأصدقاء، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقافة وبين مستوى كشف الذات.

وقام الزعبي (2009) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والذكاء الانفعالي، ومركز الضبط، وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في الأردن، تكونت من (939) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العامل الشخصي (العصابية)، وكشف الذات للوالد والوالدة، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العامل الشخصي (العصابية)، وكشف الذات لأقرب صديق من الجنس نفسه. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة موجبة ارتباطية ودالة إحصائياً بين العامل الشخصي، وكشف الذات للوالدة وللصديق من الجنس نفسه. وأشارت النتائج أيضاً إلى فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين مقياس كشف الذات للوالد والصديق من الجنس نفسه والعامل الشخصي باختلاف جنس الفرد لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً على مقياس كشف الذات، وعوامل الشخصية الخمسة باختلاف تخصص الطالب، ومعدله التراكمي.

تعليق عام على محور كشف الذات

يلاحظ أن بعض الدراسات بحثت متغير كشف الذات وحده كدراسة جرادات (1995) ودراسة الصبيحين (2001) ودراسة ويسبرج (Weisberge, 2002)، ودراسات ربطت بين متغير كشف الذات وعدد من المتغيرات الأخرى، ومن هذا المتغيرات العوامل الخمسة

الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط كدراسة الزعبي (2009)، ومركز الضبط كدراسة المومني (1997)، والجنس والطوائف المسيحية كدراسة هارجي وآخرون (Hargie et al., 2001)، والثقافة كدراسة تشين ونوكازاوا (Chen & Nokazawa, 2009)، ومراحل تطور العلاقات الشخصية لدى المراهقين كدراسة نيبر (Niebar, 2004).

وفيما يتعلق بمتغير كشف الذات، فقد تباينت الدراسات في مستوى كشف الذات لكل شخص من الأشخاص المستهدفين: (الأب والأم والصديق من الجنس نفسه)، حيث بينت بعض الدراسات بأن الصديق هو الأكثر استهدافاً للكشف، وأشارت أُخرى إلى أن الفرد يكشف ذاته بالمركز الأول للأم. واختلفت الدراسات أيضاً من حيث الرتبة التي تعطى للأب بالنسبة لكشف الذات أمامه. وكذلك تباينت الدراسات كشف الذات تبعاً لجنس الفرد عند الأب والأم، والصديق من الجنس نفسه، فقد بينت بعض الدراسات بأن الإناث هن أكثر كشفاً للذات، وفي المقابل فقد بينت دراسات أخرى بأن الذكور هم أكثر كشفاً للذات بالإضافة إلى وجود دراسات لم تظهر فيها علاقة لجنس الفرد على كشف الذات عند الأشخاص المستهدفين. أما بالنسبة للفئة العمرية لدى الأب والأم والصديق من الجنس نفسه، فقد تباينت نتائج الدراسات في هذا الإطار، فهنالك دراسات بينت بأن ازدياد العمر يُخفض كشف الذات أمام الأهل ويزيدها لدى الأقران، ودراسات أخرى لم تبين علاقة ذات دلالة إحصائية للفئة العمرية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وكشف الذات.

أجرى وترز وهاملتون ونفيلد (Waters, Hamilton & Weinfield, 2000) دراسة هدفت التعرف إلى نمط التعلق الآمن، وكشف الذات لدى الأطفال من مرحلة الطفولة، ومرحلة البلوغ المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً؛ منهم (21) ذكوراً و(29) إناثاً

في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التعلق الآمن تبدأ من مرحلة الطفولة ولا تنتهي عند البلوغ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاق الوالدين من العوامل التي تحد من التعلق بالوالدين، وكشف الذات أمامهم، وكذلك الأمراض التي تصيب الوالدين أو الأطفال، والعنف تجاه الطفل.

وقام بارك (Park, 2007) بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق، وكشف الذات، وأثرها على القرب من الآخرين. تكونت عينة الدراسة من (143) مراهقاً ومراهقة؛ منهم (23) إناثاً و(89) ذكوراً، تراوحت أعمارهم بين مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتأخرة (14-19) في الولايات المتحدة الأمريكية. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التعلق الآمن وكشف الذات أمام الأسرة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين نمط التعلق القلق، وكشف الذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي) بالوالدين.

وهدفت دراسة ألبرت وآخرون (Albert et al., 2007) مقارنة العلاقة بين أنماط التعلق، والرعاية الوالدية، وكشف الذات لدى المراهقين على عينة تكونت من (300) هندياً و(310) ألمانياً. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الثقافتين، حيث كان نمط التعلق السائد لدى الهنود هو نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق التجنبي لدى الألمان، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرعاية الأسرية الجيدة، وبين كشف الذات لدى المراهق بغض النظر عن خلفيته الثقافية وجنسه.

وأجرى آرسلان وآري (Arslan & Ari, 2010) دراسة هدفت الكشف فيما إذا كانت هوية الأنا لدى المراهقين تتباين بحسب متغيرات التعلق الوالدي وكشف الذات وجنس الفرد. تكونت عينة الدراسة من (1525) مراهقاً؛ منهم (848) إناثاً و(677) ذكوراً بلغ متوسط أعمارهم بين (16-23) سنة في تركيا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين هوية الأنا تبعاً للتعلق الوالدي، كما أشارت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين أنماط التعلق الوالدي، وهوية الأنا، وكشف الذات لدى الجنسين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ مما سبق أن قلة من الدراسات التي كان هدفها الرئيسي بحث العلاقة بين كشف الذات وأنماط التعلق، وأن قلة من الدراسات التي كان هدفها الثانوي بحث هذه العلاقة غير مباشرة كدراسات (Waters et al., 2000; Albert et al., 2007; Arslan & Ari, 2010).

في ضوء ما سبق من مطالعة للجوانب التي تناولتها الدراسات السابقة ونتائجها فيما يتعلق بكشف الذات، وأنماط التعلق، والعلاقة بين كشف الذات وأنماط التعلق، يلاحظ أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة بعدد من الجوانب، حيث جاءت لتبحث التباين في الاتجاهات والآراء حول رتبة ومستوى كشف الذات لكل من الأم، والأب والصديق من الجنس نفسه، وكذلك لتبحث التباين بين الدراسات في كشف الذات تبعاً لمتغير جنس الفرد والفئة العمرية. وكذلك جاءت لتبحث التباين والاختلاف بين الباحثين حول نمط التعلق السائد، والتباين بين نتائج الدراسات بالنسبة لأنماط التعلق تبعاً لمتغير جنس الفرد والفئة العمرية. وجاءت الدراسة الحالية محاولة إضافة لمسة على الدراسات التي تبحث العلاقة بين كشف الذات، وأنماط التعلق وخاصة في البيئة العربية (الجليل الأعلى، عرب 48 داخل الخط الأخضر)؛ بسبب النقص الموجود في هذا المجال حسب علم الباحثة.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً مفصلاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة المستخدمة، والخطوات اللازمة للتأكد من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والطرق الإحصائية التي استخدمت للتوصل إلى معرفة النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين في المدارس في منطقة الجليل الأعلى المنتظمين بالدراسة، والمسجلين للعام الدراسي (2011/2010). وقد تعذر الحصول على أعداد الطلبة (11-18 سنة) من وزارة المعارف.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (647) طالباً وطالبةً، منهم (260) طالباً و(387) طالبةً، في المدارس التابعة للجليل الأعلى، تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية المتيسرة، وقد اختيرت الصفوف بالطريقة العشوائية الطبقية من الذكور والإناث، من مجتمع الدراسة الكلي بناءً على تجمع الأفراد في الشعب، حيث تم اختيار (26) شعبة ذكور وإناث من أربع مدارس.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة في ضوء متغيري جنس الطالب والفئة العمرية

		الفئة العمرية		
		من 11 – 14	من 15-18	المجموع
جنس الطالب	ذكور	136	124	260
	إناث	168	219	387
	المجموع	304	343	647

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين هما: مقياس أنماط التعلق، ومقياس كشف الذات، وفيما يلي عرض لهاتين الأداتين:

أولاً: مقياس أنماط التعلق

استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق الذي طوره أبو غزال وجرادات (2009)، وتكون من 20 فقرة (ملحق 1)، تقيس ثلاثة أنماط تعلق هي: التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي، والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

دلالات صدق المقياس في الدراسة الحالية

للتأكد من صدق المحتوى لمقياس التعلق، تم عرضه على ثمانية محكمين مختصين في مجال علم النفس التربوي والإرشادي في كلية التربية بجامعة اليرموك (ملحق2)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث: ملاءمة الفقرة للفئة العمرية، وانتماء الفقـرة للبعد، ووضوح معنى الفقرة، وأية مقترحات أخرى يرونها مناسبة. وفي ضـوء مقترحـات المحكمين وآرائهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة، حيث تمت إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم يتم حذف أية فقرة، وبقي عدد فقرات المقياس (20) فقرة (ملحق 3).

وتم التأكد من مؤشرات صدق البناء للأداة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، تكونت من (48) طالباً وطالبة من المسجلين في المدارس (الابتدائية، والإعدادية والثانوية) في منطقة الجليل الأعلى. وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه. وتم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس، ولا يكفي توافر أحدهما دون الآخر، والمعياران هما:

1. وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة.

2. أن لا يقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عن (0.20).

وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية والمكون من (20) فقرة على العينة الكلية، تم استبعاد فقرتين من فقرات المقياس الأصلي (الفقرة رقم 7 من البعد الأول، والفقرة رقم 2 من البعد الثالث)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية- مكوناً من (18) فقرة، وذا ثلاثة أبعاد، والجدول رقم (2) يبين قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والنمط في مقياس أنماط التعلق.

جدول رقم(2)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والنمط في مقياس أنماط التعلق

نمط التعلق	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرة المصحح بالنمط الذي تنتمي إليه
نمط التعلق الآمن	4	0.37
	10	0.49
	11	0.29
	14	0.28
	19	0.52
نمط التعلق القلق	1	0.42
	3	0.47
	6	0.48
	9	0.42
	13	0.31
	16	0.49
	17	0.52
نمط التعلق التجنبي	5	0.27
	8	0.31
	12	0.24
	15	0.40
	18	0.34
	20	0.40

يتضح من الجدول رقم (2) أن أدنى قيمة معامل ارتباط كانت للفقرة رقم (5) في نمط التعلق التجنبي ومقدارها (0.27)، وأعلى قيمة للفقرة رقم (17) في نمط التعلق القلق، والفقرة رقم (19) في نمط التعلق الآمن بقيمة مقدارها (0.52).

دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (48) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي، لاستخراج معامل الثبات لكل من الأبعاد الثلاثة، وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم ثبات أبعاد المقياس ما بين (0.63-0.73)، ويبين الجدول (3) قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا:

جدول (3)

قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس أنماط التعلق

النمط	*معامل ثبات الاتساق*
نمط التعلق الآمن	0.63
نمط التعلق التجنبي	0.59
نمط التعلق القلق	0.73

وفما يأتي توضيح لأبعاد المقياس كل على حدة:

1. **نمط التعلق الآمن:** ويُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل ايجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، وبلغ عدد فقرات هذا النمط (5) فقرات هي: (4، 10، 11، 14، 19).
2. **نمط التعلق التجنبي:** يُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه، وبشكل سلبي إلى الآخرين، وبلغ عدد فقرات هذا البعد (6) فقرات هي: (5، 8، 12، 15، 18، 20).
3. **نمط التعلق القلق:** ويُظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين، وبلغ عدد فقرات هذا النمط (7) فقرات هي: (1، 3، 6، 9، 13، 16، 17).

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (18) فقرة، يتم الاستجابة عليها وفق تدريج سداسي (0، 1، 2، 3، 4،5)، بحيث إن العلامة الدنيا هي (صفر) والعلامة العليا هي (5) لكل فقرة من فقرات المقياس، وبما أن عدد فقرات نمط التعلق الآمن (5) فقرات، فإن العلامة الدنيا هي (صفر) والعلامة العليا هي (25)، أما نمط التعلق القلق الذي يشمل (7) فقرات، فإن العلامة الدنيا تكون (صفراً) والعلامة العليا (35)، وفي نمط التعلق التجنبي الذي يحتوي على (6) فقرات، فإن أدنى علامة تكون (صفراً)، وأعلى علامة تكون (30)، وتشير الدرجة العليا على المقياس إلى زيادة نمط التعلق.

ثانياً: مقياس كشف الذات

استخدم مقياس كشف الذات الذي طوره الصبيحين (2001)، ويتكون من (46) فقرة (ملحق 4)، استخدم الصبحيين النسخة المعدلة لمقياس كشف الذات لجورارد (Jourard) التي ترجمها وعدلها جرادات (1995)، الذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

دلالات صدق المقياس في الدراسة الحالية

للتأكد من صدق مقياس كشف الذات في الدراسة الحالية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس التربوي والإرشادي في كلية التربية في جامعة اليرموك، بلغ عددهم (8) محكمين (ملحق 2)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث: ملاءمة الفقرة للفئة العمرية، وانتماء الفقرة للمجال، وانتماء الفقرة للمقياس، ووضوح معنى الفقرة، وأية مقترحات أخرى يرونها مناسبة.

وفي ضوء مقترحات المحكمين وآرائهم وملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة، حيث تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وكذلك عدلت بعض الفقرات التي اتفق على تعديلها محكمان اثنان فأكثر، حيث تم حذف (3) فقرات من المقياس الأصلي، وهي الفقرات ذوات الأرقام التالية (14، 40، 43)، ودمج الفقرة (16) "أكشف عن سجلي المرضي" مع

الفقرة (42) "أتحدث حول مشكلاتي الصحية كالصداع" في فقرة واحدة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (46) فقرة (ملحق 5).

وبهدف التحقق من صدق البناء للمقياس، تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل على العينة الكلية. وبعد تطبيق المعيارين السابقين الذين استخدما للإبقاء على فقرات مقياس أنماط التعلق على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية، والمكون من (46) فقرة، فلم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياس. والجدول (4) يبين تلك القيم.

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد في كشف الذات

الأبعاد	رقم الفقرة	قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد			قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمقياس		
		الأب	الأم	الصديق	الأب	الأم	الصديق
الإتجاهات والآراء	5	0.29	0.29	0.25	0.37	0.36	0.29
	9	0.30	0.41	0.42	0.35	0.41	0.45
	12	0.40	0.46	0.43	0.43	0.45	0.48
	21	0.34	0.41	0.32	0.43	0.45	0.35
	22	0.35	0.40	0.40	0.46	0.46	0.41
	35	0.44	0.50	0.39	0.58	0.60	0.55
	39	0.32	0.39	0.34	0.45	0.53	0.45
الأذواق والميول	7	0.35	0.29	0.20	0.35	0.25	0.16
	8	0.40	0.42	0.37	0.43	0.46	0.44
	13	0.53	0.40	0.44	0.46	0.40	0.41
	14	0.48	0.47	0.47	0.48	0.46	0.53
	16	0.51	0.51	0.47	0.52	0.54	0.52
	17	0.43	0.41	0.34	0.47	0.45	0.44
	20	0.48	0.50	0.38	0.49	0.51	0.40
	38	0.52	0.41	0.38	0.50	0.44	0.35
	40	0.49	0.47	0.33	0.56	0.54	0.38
الدراسة	1	0.47	0.46	0.42	0.44	0.46	0.43
	11	0.44	0.45	0.39	0.43	0.45	0.38
	19	0.60	0.61	0.50	0.52	0.57	0.44
	23	0.57	0.55	0.44	0.52	0.52	0.40
	30	0.55	0.60	0.47	0.55	0.60	0.49
	34	0.54	0.55	0.47	0.54	0.56	0.49
	43	0.61	0.61	0.53	0.56	0.57	0.48
	44	0.53	0.49	0.48	0.54	0.50	0.48
	46	0.51	0.51	0.47	0.58	0.56	0.48
الوضع المادي	25	0.51	0.55	0.56	0.38	0.40	0.34
	26	0.48	0.49	0.44	0.47	0.50	0.47
	27	0.64	0.63	0.62	0.41	0.45	0.35
	28	0.44	0.51	0.57	0.34	0.48	0.39
	29	0.60	0.61	0.59	0.41	0.51	0.36
	31	0.65	0.68	0.57	0.46	0.49	0.37
	45	0.46	0.42	0.40	0.44	0.49	0.43
الحالة الجسمية	2	0.46	0.53	0.53	0.42	0.50	0.45
	3	0.53	0.58	0.57	0.43	0.52	0.47
	6	0.48	0.51	0.52	0.44	0.45	0.46
	15	0.22	0.35	0.36	0.45	0.50	0.50
	18	0.51	0.55	0.59	0.50	0.53	0.56
الشخصية	4	0.23	0.33	0.29	0.42	0.47	0.38
	10	0.42	0.41	0.37	0.50	0.48	0.43
	24	0.43	0.42	0.46	0.46	0.48	0.49
	32	0.58	0.63	0.61	0.56	0.59	0.56
	33	0.58	0.60	0.61	0.56	0.56	0.57
	36	0.58	0.64	0.61	0.56	0.61	0.60
	37	0.45	0.52	0.47	0.42	0.51	0.47
	41	0.57	0.61	0.60	0.53	0.57	0.55
	42	0.59	0.61	0.57	0.58	0.59	0.53

يلاحظ من الجدول (4) بأن قيم ارتباط الفقرة مع البعد تراوحت بين (0.22-0.65) للأب، و(0.29-0.68) للأم، و(0.20-0.61) للصديق من الجنس نفسه.

ويلاحظ من الجدول (4) أيضاً بأن قيم ارتباط الفقرة مع المقياس تراوحت بين (0.35-0.58) للأب، وبين(0.25-0.60) للأم، وبين (0.16-0.55) للصديق من نفس الجنس.

دلالات ثبات المقياس في الدراسة الحالية

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (48) طالباً وطالبة. وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة الكلية، وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل الاتساق الداخلي الكلي، ومعامل الاتساق الداخلي لكل من الأبعاد الستة، فيما يتعلق بكل شخص من الأشخاص المستهدفين للعينة الكلية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس كشف الذات ككل وأبعاده لكل أفراد العينة

الشخص المستهدف البعد	الوالد	الوالدة	الصديق من نفس الجنس
1- الاتجاهات	0.64	0.70	0.65
2- الأذواق والميول	0.78	0.75	0.70
3- الدراسة	0.83	0.83	0.78
4- الوضع المالي	0.80	0.81	0.80
5- الحالة الجسدية	0.68	0.74	0.75
6- الشخصية	0.80	0.83	0.81
الكلي	0.94	0.94	0.93

يلاحظ من الجدول (5) أن قيم ثبات أبعاد المقياس للوالد تراوحت ما بين (0.64-0.83)، وللمقياس ككل (0.94)، فيما تراوحت قيم ثبات أبعاد المقياس للوالدة ما بين (0.70-0.83)، وللمقياس ككل (0.94)، وتراوحت قيم ثبات أبعاد المقياس للصديق ما بين (0.65-0.81) وللمقياس ككل (0.93)، وجميعها قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وفيما يأتي توضيح لأبعاد المقياس:

1. **بعد الاتجاهات والآراء:** ويتضمن هذا البعد المعتقدات الدينية والاتجاهات نحو الأمور الأخلاقية ونحو الموت، كما يتضمن الصفات المرغوب فيها في شخصية الرجل والمرأة، والمشاعر المتعلقة في الطريقة المناسبة لمعاملة الوالدين لأطفالهم، هذا بالإضافة إلى العلاقات مع الجنس الآخر. ويتكون هذا البعد من 7 فقرات هي: (5، 9، 12، 21، 22، 35، 39).
2. **بعد الأذواق والميول:** ويشير هذا البعد إلى موضوعات الألبسة والمناسبات الاجتماعية والأطعمة والأغاني والبرامج التلفزيونية والرياضة والهدايا المفضلة وغير المفضلة بالنسبة للفرد. ويتكون هذا البعد من (9) فقرات هي: (7، 8، 13، 14، 16، 17، 20، 38، 40).
3. **بعد الدراسة:** ويبين هذا البعد الأشياء الممتعة وغير الممتعة، والأهداف، ونواحي الضعف والقوة، والصعوبات الخاصة بالدراسة، كما يشير إلى مشاعر الفرد نحو زملائه وأساتذته في المدرسة، ونحو تقدير الآخرين لأدائه في المدرسة. ويتكون هذا البعد من (9) فقرات هي: (1، 11، 19، 23، 30، 34، 43، 44، 46).
4. **بعد الوضع المادي/ المالي:** ويظهر هذا البعد طريقة صرف الفرد للمال، وحاجته إلى المال في الوقت الحالي، وإذا كان قد اقترض من غيره أو اقترض الآخرون منه وأسماؤهم، وما إذا كان مدخراً مبلغاً من المال. ويتكون هذا البعد من (7) فقرات هي: (25، 26، 27، 28، 29، 31، 45).
5. **بعد الحالة الجسدية:** ويتضمن هذا البعد الصفات التي يتمنى الفرد أن يتصف بها مظهره الخارجي، ومشاعره نحو المظهر العام لوجهه، والمشكلات المتعلقة بشكله

الخارجي التي عانى منها، وحالته الصحية المتعلقة بالمرض والعلاج، والعمل على تحسين شكله. ويتكون هذا البعد من (5) فقرات هي: (2، 3، 6، 15، 18).

6. **بعد الشخصية:** ويشير هذا البعد إلى الأشياء التي تجعل الفرد فخوراً بنفسه، والأشياء التي تجعله يشعر بالقلق والخجل والضيق والحرج والغضب، ذلك إلى جانب الأشياء التي تجرح مشاعره كثيراً، وما يعرفه في شخصيته من عيوب، وشعوره بأنه مقبول أو مرفوض من الجنس الآخر. ويتكون هذا البعد من (9) فقرات هي: (4، 10، 24، 32، 33، 36، 37، 41، 42).

تصحيح المقياس

تم تصحيح المقياس من خلال تحدث الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس وذلك باختياره أحد البدائل الأربعة، وهي:

أ. أتحدث بتفصيل تام حول هذه الجملة للشخص الآخر.

ب. أتحدث بشكل عام حول هذه الجملة للشخص الآخر.

ج. لا أتحدث على الإطلاق حول هذه الجملة للشخص الآخر.

د. أكذب أو أقدم معلومات خاطئة حول هذه الجملة للشخص الآخر لجعله يكون صورة غير حقيقية بشأني.

وعند تصحيح المقياس، أعطيت الفقرة التي أجيب عليها بالبديل رقم (1) درجتين، وبالبديل رقم (2) درجة واحدة، وبالبديل رقم (3) أو (4) صفراً. وبلغت العلامة العليا في مقياس كشف الذات المعدل (92)، والعلامة الدنيا (صفراً)، فيما يتعلق بكل شخص من الأشخاص المستهدفين.

وللحكم على مستوى كشف الذات تم اعتماد المعيار الآتي:

1. من (0-0.66) كشف ذات منخفض.

2. من (0.67-1.33) كشف ذات متوسط.

3. من (1.34-2) كشف ذات مرتفع.

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد المدارس التي طبقت فيها أداتي الدراسة على العينة الكلية بالطريقة العشوائية المتيسرة، وتم اختيار الشعب بالطريقة العشوائية الطبقية.
- تطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة، حيث تم توزيع (703) نسخة، وتم التوضيح لأفراد عينة الدراسة طريقة الإجابة على أدوات الدراسة، وطُلب منهم كتابة المعلومات الأساسية الواردة في الصفحة الأولى، وأكدت الباحثة أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأنها ستُعامل بسرية تامة. وأُعطي أفراد العينة الوقت الكافي للإجابة عن أدوات الدراسة، وتم متابعة استفساراتهم والإجابة عليها.
- تصنيف البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل ومن خلال ذلك تم استبعاد النسخ التي لم تستكمل الشروط، إما لعدم ذكر الجنس، أو العمر، أو عدم وضع إجابات في الخانات، التي بلغ عددها (56) نسخة، وبذلك كان عدد أفراد العينة النهائي (647) طالباً وطالبةً.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات التصنيفية

أ- جنس الطالب وله فئتان (ذكر وأنثى).

ب- الفئة العمرية: ولها مستويان:

المستوى الأول من (11-14) سنة.

المستوى الثاني من (15-18) سنة.

2. المتغيرات التابعة

أ- أنماط التعلق ولها ثلاث فئات: التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي.

ب-كشف الذات على المقياس ككل لكل شخص من الأشخاص المستهدفين (الأب، والأم، والصديق أو الصديقة من الجنس نفسه).

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الأتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

الفصل الرابع

النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، في ضوء أهدافها المتعلقة بالكشف عن أنماط التعلق، وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الجليل الأعلى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما نمط التعلق السائد لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟"

للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة لكل نمط من أنماط التعلق (التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي). والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة لكل نمط من أنماط التعلق (تعلق آمن، تعلق قلق، تعلق تجنبي)، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نمط تعلق آمن	3.46	1.08
نمط تعلق تجنبي	3.17	1.02
نمط تعلق قلق	1.29	1.00

يبين الجدول (6) أن نمط التعلق الآمن جاء في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي مقداره (3.46)، وانحراف معياري (1.08)، تلاه نمط التعلق التجنبي، وبمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.02)، ومن ثم نمط التعلق القلق، وبمتوسط حسابي مقداره (1.29)، وانحراف معياري (1.00).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس كشف الذات ككل، لكل من الأب، والأم، والصديق من الجنس نفسه، وكذلك على الأبعاد الفرعية للمقياس: (الاتجاهات والآراء، والأذواق والميول، والدراسة، والوضع المادي، والحالة الجسمية، الشخصية)، وذلك حسب الأشخاص المستهدفين (الأب، والأم، والصديق من الجنس نفسه)، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس كشف الذات ككل لكل من الأب، الأم والصديق وأيضاً وكأبعاد (الاتجاهات والآراء، الأذواق والميول، الدراسة، الوضع المادي، الحالة الجسمية، الشخصية) لكل من الأب، الأم والصديق.

أبعاد	الأب		الأم		الصديق	
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
الاتجاهات والآراء	0.83	0.45	1.06	0.49	1.08	0.48
الأذواق والميول	1.07	0.50	1.33	0.45	1.31	0.43
الدراسة	1.07	0.53	1.30	0.51	1.28	0.48
الوضع المادي	0.68	0.54	0.80	0.58	0.51	0.51
الحالة الجسمية	0.68	0.52	1.08	0.59	0.88	0.60
الشخصية	0.77	0.48	1.05	0.53	1.02	0.53
كلي	0.85	0.40	1.10	0.43	1.01	0.39

يتضح من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يكشفون ذواتهم للأم بأعلى درجة (س= 1.10، ع= 0.43)، ومن ثم يأتي كشف الذات للصديق (س= 1.01، ع= 0.39)، في حين يلاحظ أنهم يكشفون ذواتهم للأب بأقل درجة (س= 0.85، ع= 0.40)، كما يلاحظ أن كشف الذات جاء بمستوى متوسط لكل من الأب والأم والصديق من الجنس نفسه وذلك على الأداة الكلية وعلى كل بعد من الأبعاد.

كما يبين الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة يكشفون ذواتهم من ناحية الأذواق والميول بالدرجة الأولى، سواءً أكان ذلك للأب أم الأم أم الصديق من الجنس نفسه. كما يلاحظ أن أفراد عينة الدراسة أقل ما يكشفون ذواتهم للأشخاص الآخرين: (الأب، والأم، والصديق) يكون في مجال الوضع المادي. أما فيما يتعلق بأبعاد المقياس الأخرى، فقد تفاوت كشف الذات حولها لأفراد عينة الدراسة، وذلك تبعاً للشخص الذي يقومون بكشف ذواتهم له.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هنالك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري كشف الذات وأنماط التعلق، كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

معامل ارتباط بيرسون بين كل نمط من أنماط التعلق وكشف الذات الكلي وأبعاده

		أبعاد كشف الذات						
	أنماط تعلق	اتجاهات	أذواق وميول	دراسة	وضع مادي	حالة جسمية	شخصية	الكلي
الأب	آمن	0.028	0.028	0.113**	0.070	-0.069	0.015	0.040
	قلق	-0.024	-0.088*	-0.123**	0.028	-0.026	-0.020	-0.053
	تجنبي	-0.046	-0.055	-0.037	-0.069	-0.121**	-0.119**	-0.094*
الأم	أمن	*0.087	*0.090	0.118**	0.059	0.074	0.087*	0.104**
	قلق	-0.038	-0.089*	-0.133**	0.006	0.003	-0.032	-0.054
	تجنبي	0.055	0.007	0.043	-0.006	-0.013	0.023	0.011
الصديق من نفس الجنس	آمن	**0.170	0.179**	0.230**	0.048	0.130**	0.177**	0.198**
	قلق	-0.026	-0.060	-0.101*	0.082*	-0.016	0.006	-0.022
	تجنبي	0.056	0.040	0.096*	-0.077	0.033	-0.077*	-0.004

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يلاحظ من الجدول (8) أن هنالك العديد من معاملات الإرتباط الدالة إحصائياً بين كل نمط من أنماط التعلق لكل من الأب والأم والصديق من الجنس نفسه، الأمر الذي قد يعود إلى حجم عينة الدراسة (647) طالباً وطالبةً، لذلك تم اعتماد معيار الدلالة العملية لمعاملات الارتباط الذي أشار إليه كوهن (Cohen, 1988)، الذي يجب أن لا يقل عن (0.20). وعليه،

فإن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وعملياً بين نمط التعلق الآمن بالصديق، وبعد كشف الذات في الأمور الدراسية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.230).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل يختلف مستوى كل نمط من أنماط التعلق لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب وفئته العمرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نمط من أنماط التعلق حسب متغيري جنس الطالب وفئته العمرية، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة في كل نمط من أنماط التعلق حسب متغيري الجنس والفئة العمرية

الأنماط	الفئة العمرية	ذكور			إناث			الكلي		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نمط التعلق الآمن	14-11	136	3.22	1.21	168	3.56	1.15	304	3.40	1.19
	18-15	124	3.36	1.08	219	3.60	0.95	3.43	3.51	0.99
	كلي	260	3.29	1.13	387	3.58	1.04	647	3.46	1.08
نمط التعلق القلق	14-11	136	1.37	0.87	168	1.30	1.03	304	1.33	0.96
	18-15	124	1.47	1.00	219	1.13	1.03	343	1.25	1.03
	كلي	260	1.42	0.94	387	1.21	1.03	647	1.29	1.00
نمط التعلق التجنبي	14-11	136	2.86	1.01	168	3.17	1.07	304	3.03	1.02
	18-15	124	3.15	1.08	219	3.38	0.91	343	3.30	0.98
	كلي	260	3.00	1.05	387	3.29	0.99	647	3.17	1.02

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي) لكل من الذكور والإناث في الفئة العمرية الأولى (11-14)، والفئة العمرية الثانية (15-18). ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير نمط

التعلق الآمن، ونمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، تبعاً لجنس الطالب وفئته العمرية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على أنماط التعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي حسب متغيري جنس الطالب والفئة العمرية

مصدر التباين	نمط التعلق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الإحتمال
الجنس	الأمن	12.729		12.729	10.976	0.001
قيمة هوتلنج = 0.034	القلق	6.469	1	6.469	6.570	0.011
الدلالة الإحصائية = 0.000	التجنبي	10.792		10.792	10.652	0.001
الفئة العمرية	الأمن	1.210		1.210	1.043	0.307
قيمة هوتلنج = 0.015	القلق	0.223	1	0.223	0.227	0.634
الدلالة الإحصائية = 0.022	التجنبي	9.588		9.588	9.464	0.002
الجنس × الفئة العمرية	الأمن	0.419		0.419	0.361	0.548
قيمة ويلبكس لامبدا = 0.994	القلق	2.829	1	2.829	2.874	0.091
الدلالة الإحصائية = 0.265	التجنبي	0.275		0.275	0.271	0.603
الخطأ	الأمن	745.657		1.160		
	القلق	633.138	643	0.985		
	التجنبي	651.467		1.013		
الكلي	الأمن	760.412				
	القلق	643.736	647			
	التجنبي	673.683				

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب في نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق التجنبي لصالح الإناث مقابل الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (3.58) فيما بلغ للذكور (3.29) في نمط التعلق الآمن، وبلغ المتوسط الحسابي لهن (3.29) فيما بلغ للذكور (3.00) في نمط التعلق التجنبي. وتبين وجود فروق إحصائية في نمط التعلق القلق تعزى لجنس الطالب لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (1.42) فيما بلغ للإناث (1.21).

يتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق التجنبي، لصالح الفئة العمرية الثانية (15-18)، بمتوسط حسابي مقداره (3.30)، مقابل الفئة العمرية الأولى (11-14) بمتوسط حسابي مقداره (3.03). بينما لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق الأمن ونمط التعلق القلق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل يختلف مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب وفئته العمرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيري جنس الطالب والفئة العمرية. والجدول (11) يبين هذه القيم.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس كشف الذات لكل من الأب والأم والصديق من نفس الجنس تبعاً لمتغيري جنس الطالب والفئة العمرية

الأنماط	الفئة العمرية	ذكور العدد	ذكور المتوسط الحسابي	ذكور الانحراف المعياري	إناث العدد	إناث المتوسط الحسابي	إناث الانحراف المعياري	الكلي العدد	الكلي المتوسط الحسابي	الكلي الانحراف المعياري
الأب	14-11	136	0.92	0.42	168	0.92	0.43	304	0.92	0.43
	18-15	124	0.80	0.37	219	0.79	0.37	343	0.79	0.37
	كلي	260	0.86	0.40	387	0.84	0.40	647	0.85	0.40
الأم	14-11	136	1.05	0.42	168	1.31	0.40	304	1.19	0.43
	18-15	124	0.87	0.39	219	1.11	0.40	343	1.02	0.41
	كلي	260	0.97	0.42	387	1.20	0.41	647	1.10	0.43
الصديق من نفس الجنس	14-11	136	0.86	0.40	168	1.12	0.41	304	1.00	0.43
	18-15	124	0.91	0.33	219	1.09	0.36	343	1.02	0.36
	كلي	260	0.88	0.37	387	1.10	0.38	647	1.01	0.39

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية على مقياس كشف الذات للأب والأم والصديق، من الجنس نفسه بين الذكور والإناث في الفئة العمرية الأولى (11-14)، والفئة العمرية الثانية (15-18). ولفحص دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لمتغير كشف الذات الكلي للأب، والأم والصديق من الجنس نفسه، تبعاً لجنس

الطالب وفئته العمرية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متوسطات أداء الطلبة على كشف الذات الكلي للأب، والأم، والصديق من نفس الجنس حسب متغيري جنس الطالب والفئة العمرية

مصدر التباين	نمط التعلق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الاحتمالية
الجنس	الأب	0.007	1	0.007	0.043	0.836
قيمة هوتلنج = 0.255	الأم	9.446		9.446	58.135	0.000
الدلالة الإحصائية = 0.000	الصديق	7.648		7.648	53.629	0.000
الفئة العمرية	الأب	2.215	1	2.215	13.969	0.000
قيمة هوتلنج = 0.063	الأم	5.486		5.486	33.762	0.000
الدلالة الإحصائية = 0.022	الصديق	0.015		0.015	0.108	0.742
الجنس × الفئة العمرية	الأب	0.005	1	0.005	0.030	0.862
قيمة ويلكس لامبدا = 0.997	الأم	0.005		0.005	0.032	0.858
الدلالة الإحصائية = 0.609	الصديق	0.247		0.247	1.732	0.189
الخطأ	الأب	101.957	643	0.159		
	الأم	104.477		0.162		
	الصديق	91.697		0.143		
الكلي	الأب	104.347	647			
	الأم	118.497				
	الصديق	99.600				

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للأم والصديق من الجنس نفسه، تعزى لجنس الطالب لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (1.20)، في حين بلغ للذكور (0.97) لدى الأم، وبلغ المتوسط الحسابي لهن (1.10)، في حين بلغ للذكور (0.88) لدى الصديق من الجنس نفسه، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في كشف الذات للأب تعزى لجنس الطالب.

ويتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للأب وللأم تعزى للفئة العمرية، لصالح الفئة العمرية الأولى (11-14) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (0.92) مقابل (0.79) للفئة العمرية الثانية (15-18) لدى الأب، وبلغ المتوسط الحسابي في الفئة العمرية الأولى (1.19) مقابل (1.02) للفئة العمرية الثانية (15–18) لدى الأم، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للصديق من الجنس نفسه، تعزى للفئة العمرية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والمتعلقة بكشف العلاقة بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى. وستأخذ مناقشة نتائج الدراسة الحالية خمسة محاور رئيسية:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه "ما نمط التعلق السائد لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟".

أظهرت نتائج هذا السؤال أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، يتلوه نمط التعلق التجنبي، ومن ثم نمط التعلق القلق، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يميلون أكثر في علاقاتهم الشخصية إلى النظر وتقييم أنفسهم والآخرين بشكل ايجابي، كما يتميزون بقدرتهم على الاقتراب من الآخرين، واقتراب الآخرين منهم، والثقة بهم، والاعتماد عليهم، والارتياح والطمأنينة لهم، ويمكن عزو ذلك إلى أن نسبة انتشار أنماط التعلق متشابهة في العديد من الثقافات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ما توصلت إليها عدد من الدراسات (Hazan & Shever, 1987, 1990; Larose, Boivin & Bethdoyle, 2005)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Albert et.al, 2007)، التي أشارت نتائجها أن نمط التعلق السائد لدى الهنود هو التعلق الآمن، وعند الألمان نمط التعلق التجنبي، بغض النظر عن الجنس.

ويمكن تفسير أهمية نمط التعلق الآمن حسب النظريات المختلفة واحتلاله المرتبة الأولى في أغلب الدراسات، فبعض النظريات كالنظرية الأخلاقية ترى أن نمط التعلق الآمن طريقة لإشباع الرغبات البيولوجية والنفسية، فبثقة الفرد بالآخرين وثقة الآخرين به، يمكن أن تبني علاقة تؤدي إلى إشباع هذه الحاجات. أما النظرية الإيثولوجية، فقد رأت أن التعلق الآمن

هو طريقة للمحافظة على العلاقة بين مقدم الرعاية والطفل التي تزيد من فرص بقائه على قيد الحياة، وتوفير ملاذ آمن له، وقدرة على تشكيل ثقة بالنفس بالمستقبل. أما نظرية التلامس فرأت بالتعلق الأمن نظام تفاعل اجتماعي؛ لتحقيق نمو سليم وتطور طبيعي لسلوك الإنسان، وخاصة في السنوات من حياته (الزغول، 2004؛ Waters et al., 2000).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه "ما مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟".

أظهرت نتائج هذا السؤال أن درجات كشف الذات الكلي لكل من الأب، والأم والصديق من الجنس نفسه متوسطة (مستوى مكاشفة متوسط). ويمكن القول إن الكشف المتوسط بين الأفراد يعود إلى نمط التربية في الأسرة والثقافة السائدة في المجتمع وتقاليدها الاجتماعية، حيث وجدت بعض الدراسات أن بعض الشعوب تمتاز بالانفتاح مثل الشعب الأمريكي، إذ إن لديهم درجة عالية من كشف الذات مقارنة مع الصينيين في كل المجالات (Chen, 1995)، كما تمتاز بعض الشعوب الأخرى بدرجة كشف الذات منخفضة (جرادات، 1995).

وبناء على ما سبق، يمكن تفسير مستوى الكشف المتوسط في هذه الدراسة بأن مجتمع الدراسة (عرب 48) يعيشون بالوسط بين هذين الحالتين: حالة الانفتاح والكشف العالي، وحالة التحفظ والكشف المنخفض، حيث يعيشون داخل مجتمع يهودي منفتح كالمجتمع الأمريكي يكشفون ذواتهم بدرجة عالية، وفي المقابل يعيشون على تراث العادات والتقاليد التي لا تشجع على كشف الذات، ولا على منح الفرد حرية التعبير عن نفسه ومشاعره. إذ يبدأ الأمر منذ الطفولة من الأشخاص الذين يكبرونه سناً داخل الأسرة أو خارجها، وبهذا يكبر الفرد مع عادات تربى عليها، بأن لا يكشف ذاته وخاصة بالسلوكيات التي تنافي عادات

المجتمع وتقاليده، وبين الانفتاح والتحفظ ينصهر المجتمع العربي (عرب 48)؛ ليتمتع بخاصية المكاشفة المتوسطة.

وبخصوص ترتيب الأشخاص، فقد بينت نتائج الدراسة الحالية بأن الفرد يكشف ذاته أولاً لأمه فصديقه من الجنس نفسه فالأب. أي أن الفرد يكشف ذاته لأمه بدرجة أعلى من الأشخاص المستهدفين الآخرين، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسات (Smetana, et al., 2006; Singh & Chauhan, 1983) التي احتلت فيها الأم الرتبة الأولى لكشف الذات أمامها، ويمكن تفسير ذلك بأن الأم هي مصدر العطف والحنان والحضن الدافئ الذي يتكئ عليه الفرد ليشكو همه، وإنه يثق بها؛ لأنها تكتم سره، وتنصحه، وتدعمه، وتحتويه تحت كنفها، وتفرح بنجاحه؛ ولأنها تقبله كما هو، وتكون الأم بشكل عام أقرب إلى الابن من الأب، حيث إنه يخاطب ابنه عن طريق الأم، ولهذا يشعر المراهق بالراحة عند كشف سره أمامها.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً بأن عمر أفراد العينة (11-18) الأمر الذي قد يشكل عاملاً آخراً لكشف الذات للأم، بحيث إنه كلما كان العمر أصغر كان الكشف للأهل أكثر، والأم هي أحد أفراد الوالدين الذين يتم الكشف لهم. وتتفق هذه النتيجة مع الأدب النظري (Papini et al., 1990)، حيث إن صغر السن يدعو كشف الذات للوالدين.

أما بالنسبة للصديق، فقد وجد بأن الفرد يكشف ذاته للصديق من الجنس نفسه في الرتبة الثانية بعد الأم، وهذا يتشابه جزئياً مع نتائج (جرادات، 1995؛ المومني، 1997؛ الصبيحين، 2001؛ الزعبي، 2009; Kafka & London, 1991)، حيث بينت هذه الدراسة أهمية كشف الذات للصديق، ولكن اختلفت معها على الرتبة، إذ إن الكشف للصديق احتل الرتبة الأولى في تلك الدراسات، بينما احتل الرتبة الثانية في الدراسة الحالية، ويمكن تفسير أن الأصدقاء كانوا على درجة من الأهمية، أن الأصدقاء يسهلون الأمور على المراهق

ويدعمونه اجتماعياً وعاطفياً، ويشاركونه مشاعره، وآماله وطموحاته، وأحلامه وأفكاره، ومشاكله، وهمومه، ومخاوفه. ولكن بالرغم من أهميته من النواحي المختلفة، إلا أنه لا يكون مصدر الحنان والعطف، كالأم التي تخاف على ابنها، وتحبه أكثر من أي شخص آخر، وحتى أنها تفضله على نفسها.

ويمكن الإشارة إلى أن كثيراً من الأشياء لا يستطيع المراهق أن يحدث فيها أهله، وتبقى ملحة عليه، فيلجأ إلى الصديق من الجنس نفسه ليشاركه بها، كالأمور العاطفية، والأشياء التي ينظر إليها الوالدان بأنها غير واقعية، وتمثل حالة من الجهل واللاوعي عند المراهقين.

أما بالنسبة للأب فقد احتل المرتبة الأخيرة من كشف الذات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات (جرادات، 1995؛ المومني، 1997؛ الصبيحين، 2001؛ الزعبي، 2009؛) التي كشف فيها الطلبة ذواتهم للأب بأقل رتبة من بين جميع الأشخاص المستهدفين، ويمكن تفسير ذلك بأن الأب في المجتمع العربي لا يزال مصدر السلطة داخل العائلة، وصاحب القرار، إذ إن الإبن يخشى العقاب وخصوصاً إذا تحدث في الموضوعات المختلفة، وخاصة الأمور التي تتعارض مع فكر الأب في المجتمع نظراً لاختلاف المفاهيم والآراء بينهم، مما يؤدي إلى كشف ذات منخفض، كما تختلف النتيجة الحالية مع دراسة كافا ولوندون (Kafa & London, 1991) التي أشارت نتائجها أن الأب ليس أقل شخصاً يتم الكشف له.

وقد اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج بعض الدراسات (جرادات، 1995؛ الصبيحين، 2001) التي بينت بأن البعد المادي في كشف الذات احتل المرتبة الأخيرة، حيث إن المراهق لا يكشف ذاته بالأمور المادية ليظهر بمستوى أعلى من الذي يعيشه؛ لأن هذا الموضوع على درجة كبيرة من الخصوصية لكل فرد. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (الصبيحين،

2001) التي بينت أن كشف الذات في بعد الأذواق كان في المراتب الأولى؛ وذلك لأن الطالب يعبر عن نفسه بدون حرج بهذا الموضوع؛ لأنه لا يرى أنه يشكل تهديداً على ذاته.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه "هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية (α=0.05) بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى؟".

بعد اعتماد معيار الدلالة العملية لمعاملات الارتباط الذي أشار إلية كوهن (Cohen, 1988)، بأنه يجب ألا يقل عن (0.20). وعليه، فإن هنالك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً وعملياً بين نمط التعلق الآمن بالصديق، وبعد كشف الذات في الأمور الدراسية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.230)، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع التعلق الآمن ارتفع كشف الذات في الأمور الدراسية، وكلما انخفض التعلق الآمن انخفض كشف الذات في الأمور الدراسية، ويمكن عزو ذلك بأن الأفراد يشعرون بالراحة والثقة بأصدقائهم الذين يقضون معهم الكثير من الوقت، ولذلك يشاركونهم بأمورهم وخاصة الأمور الدراسية، وكذلك أن الأفراد ممكن أن يكشفوا ذاتهم أمام الأصدقاء؛ من أجل الحفاظ على علاقات جيدة معهم.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه "هل يختلف مستوى كل نمط من أنماط التعلق لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب وفئته العمرية؟".

أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق التجنبي تعزى لجنس الطالب لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث عاطفيات واجتماعيات أكثر، ويسعين دائماً لتطوير العلاقات الاجتماعية، وبهذا يثقن بغيرهن لتقوية العلاقة، والاقتراب من الآخرين، وإذا حصل خلل في العلاقة يتراجعن بدرجة أكبر من الذكور؛ لخوفهن من فشل العلاقة مرة أخرى، مقابل الذكور الذين يتصرفون بصورة عملية بالحياة، ويوازون ثقتهم بالآخرين.

وتتفق نتيجة هذا السؤال الحالية جزئياً مع بعض الدراسات (& Karairmak Duran, 2008, Matsuoka et al., 2006)، إذ إن الفروق بين الجنسين في نمط التعلق الأمن كانت لصالح الإناث، بينما كانت الفروق لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي، وتختلف مع دراسة أبو غزال وجرادات (2009) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أنماط التعلق تعزى لجنس الفرد.

أما بالنسبة لنمط التعلق القلق، فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، إذ يتميز هؤلاء الأفراد بالشعور بعدم الارتياح؛ بسبب رفض الآخرين التقرب منهم بالرغم من رغبتهم بالاقتراب من الآخرين، ويمكن عزو هذه النتيجة بأن المجتمع غرس داخل الفرد أن الآخرين لا يرغبون في علاقة معهم، أو إذا كانت هناك علاقة فإنها ستكون قائمة على التبادلية والمصلحة المشتركة، وكانت لصالح الذكور؛ لأنهم يخرجون مبكراً للعالم الخارجي، ويتفاعلون بصورة أكبر مع الآخرين مقابل الإناث؛ وذلك بسبب العادات والتقاليد العربية التي لا يزال قسم منها يقود المجتمع العربي. وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة ماتسوكا (Matsuoka et al., 2006) التي أشارت نتائجها أن الفروق بين الجنسين كان لصالح الإناث في نمط التعلق القلق.

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي تعزى للفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الثانية (15-18)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد عمر الفرد بغض النظر ذكراً أم أنثى، فإن المجتمع الرأسمالي المتمركز حول الفرد يعلمه أن يحقق رغباته في سبيل الحصول على مراده، ويعلمه أن يبتعد عن الآخرين لأن الآخرين؛ يريدون استغلاله، وخاصة أن المجتمع الذي يعيش فيه مختلط من حيث الديانات والثقافات؛

مما يدفع الفرد للتقوقع داخل نفسه، ويبتعد عن الآخرين. بينما لم تكن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للفئة العمرية في نمط التعلق الآمن والقلق.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه "هل يختلف مستوى كشف الذات لدى المراهقين في الجليل الأعلى باختلاف جنس الطالب وفئته العمرية؟".

أشارت نتيجة هذا السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات تعزى لجنس الفرد عند الأب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات (المومني، 1997؛ Garcia & Geisler, 1988)، التي أشارت نتائجها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للأب تعزى لجنس الفرد. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى (Papini et al., 1990; Dinida & Allen, 1992) التي أشارت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في كشف الذات للأب لصالح الإناث، حيث إنهن يكشفن ذواتهن أكثر من الذكور.

وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لجنس الفرد في كشف الذات لصالح الإناث لدى الأم والصديق من الجنس نفسه. ويمكن تفسير الفروق بين الجنسين لهذين النمطين، بأن الإناث أكثر كشفا لذاتهن من الذكور؛ لأنهن يمتلكن الميل الاجتماعي لكشف الذات أكثر من الذكور؛ لأنهن يسعين لتحسين العلاقات مع الطرف الآخر، بينما يتجنب الذكور كشف الذات؛ من أجل الحفاظ على السيطرة في العلاقة، وعندما يتجنب الذكور كشف الذات، فإنهم يتجنبون الأذى الشخصي والمشاكل ضمن العلاقات الشخصية. ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الإناث يتحدثن أكثر لأمهاتهم، ويبحن بمعلومات بدرجة أعلى؛ بسبب تواجدهن أغلب الأوقات داخل المنزل، وبهذا يزيد الاحتكاك المتواصل بينهم لتتقوى العلاقة، وبالتالي تؤدي زيادة كشف الذات بينهم.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات (Derlega & Chaikin, 1976; Papini et al., 1990; Dinida & Allen, 1992)، التي أشارت نتائجها إلى أن الإناث يكشفن ذاتهن أكثر من الذكور، بغض النظر عن الشخص المستهدف. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جارسيا جيسلر (Garcia & Geisler, 1988)، التي أشارت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات للوالدة وللصديق من الجنس نفسه، تعزى لجنس الفرد لدى أفراد العينة.

وفيما يتعلق بكشف الذات تبعاً للفئة العمرية لدى الأب والأم، فقد وجدت فـروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية الأولى (11-14)، مقابل الفئة العمرية الثانية (15-18)، ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأنه مع زيادة عمر الفرد المراهق يزداد احتياجـه لأبيـه وأمـه؛ ليساعدوه إلى أن تمر المرحلة التي يكون فيها الكثير من الصعوبات والتحديات. ويمكن القول إن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع بعض نتائج الدراسات (Mulcahy, 1973; Rosenthal et al., 1988; Papini et al., 1990) التي أظهرت نتائجها أنه مع ازدياد العمر ينخفض كشف الذات للوالدين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المومني (1997) التي أشارت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائياً للفئة العمرية في كشف الذات للأب والأم.

أما بالنسبة لأثر الفئة العمرية، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية في كشف الذات تعزى للفئة العمرية لدى لصديق من الجنس نفـسه. وتتفـق هـذه النتيجة مع دراسة المومني (1997) التي أشارت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في كشف الذات للصديق تعزى للفئة العمرية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

1. على الوالدين إدراك أهمية النمط التعلقي الجيد (نمط التعلق الآمن)، وأهمية الدور الذي يلعبانه في تشكيل شخصية الطفل في صغره، ولما لها من تأثيرات كبيرة على شخصيته في المستقبل.
2. إجراء دراسات ميدانية أكثر تحاول التعرف إلى أسباب انخفاض مستوى كشف الذات للأب، وارتفاعه عند لأم لدى عينة الدراسة، ووضع الحلول المناسبة.
3. البحث أكثر في أسباب ارتباط نمط التعلق الآمن مع بعد الدراسة في كشف الذات عند الصديق من الجنس نفسه، وكذلك البحث عن أسباب الارتباطات الضعيفة، أو عدم وجود ارتباطات بين أنماط التعلق، وأبعاد كشف الذات الأخرى.
4. إجراء دراسات أخرى على المتغيرات ذاتها (كشف الذات، وأنماط التعلق) مع متغيرات تصنيفية أخرى، بالإضافة إلى متغير جنس الطالب، والفئة العمرية؛ لما لها من تأثير على نتائج الدراسة.
5. البحث أعمق في هذا الموضوع، إذ إنه من خلال توافر هذه الأطر سيوفر نتائج علمية توضح خصائص الفرد. ويمكن الاستفادة من نتائجها نفسياً واجتماعياً في مجالات الطفولة والمراهقة، وغيرها من مجتمعاتنا العربية وغير العربية.
6. بما أن هذه الدراسة بحثت في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية في مجتمعنا، وحاولت اطلاع المرشدين النفسيين والتربويين والمدرسين، وإدارة المدرسة على صلة أنماط التعلق بكشف الذات، فمن المهم أن يبدؤوا العمل على تطوير برامج إرشادية تستهدف

تخفيض تأثير أنماط التعلق غير الجيدة، لما لها آثار سلبية على حياة الفرد في المستقبل، وكشف ذاته أمام الآخرين.

7. إجراء دراسات مقارنة بين مجتمعنا العربي ومجتمعات أخرى، لما لها من أثر في تقويم مجتمعنا، أو إجراء مثل هذه الدراسة على شريحة اجتماعية أكبر.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو جادو، صالح. (2004). *علم النفس التطوري – الطفولة والمراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو غزال، معاوية. (2006). *نظريات التطور الإنساني- وتطبيقاتها التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية وجرادات، عبد الكريم. (2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، *5 (1)*، 45-57.

جرادات، عبد الكريم. (1995). *كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حداد، ياسمين. (2001). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي للطلبة الجامعيين. *العلوم التربوية*، *28 (2)*، 456- 479.

حمزة، أحمد. (2005). *مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض الغضب لدى عينة من المراهقين*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الخليلي، فاخر. (2005). *العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية واتجاهات الأبناء نحو الزواج*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزعبي، نزار. (2009). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزغول، رافع. (2004). *التنشئة الاجتماعية والتعلق في محمد الريماوي (محرراً). علم النفس العام*. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ص 488-530.

الصبيحين، علي. (2001). *العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

عبيدات، ماهر. (2008). *العلاقة بين انماط التنشئة الاسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

الفيومي، محمد. (1985). عرض وتحليل لنظرية أريكسون النفسية والاجتماعية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *13*، 223-226.

قاسم، نادر. (2004). *الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو الشخصية*. *مجلة النفس الزكية*، 4، المدينة المنورة.

المومني، مأمون. (1997). *العلاقة بين مركز الضبط وكشف الذات ومدى تأثر كل منهما ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المراجع الانجليزية

Ainsworth, M. (1989). Attachments beyond infancy. *American Psychologist, 44,* 709-716.

Ainsworth, M., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *American Psychologist, 46,* 333-341.

Albert, G., Trommsdorff, G., & Mishra, R. (2007). Parenting and adolescent attachment in India and Germany. In G. Zheng, K. Leung, & j. Adair (Edc.), *Perspectives and Progress in Contemporary Cross-cultural Psychology,* Selected papers from the seventeenth International Congress of the International Association for Cross- Cultural Psychology. (pp. 97-108). Beijing. China Light Industry Press.

Antaki, C., Barnes, R., & Leudar, I. (2005). Self- disclosure as a situated international practice. *British Journal of Social Psychology, 44 (2),* 181-199.

Armsden, G., & Greenberg, M. (1987). The Inventory of Parent and peer attachment: Individual differences and their relationship to psychological well-being in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 16(5),* 427–454.

Arslan, E., & Ari, R. (2010). Analysis of Ego Identity Process of Adolescents In terms of Attachment Styles and gender. *Social and Behavioral Sciences, 2 (1),* 744-750.

Bartholomew, K., & Horowitz, L.M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology, 2,* 226-244.

Berg, J. H., & Derlega, V. J. (1987). Themes in the study of self-disclosure. *Self-disclosure: Theory, Research and Therapy, Perspectives in Social Psychology.* New York, NY, US: Plenum Press.

Briggs, E. (2010). Blueprints of Friendship: The influence of personality type on perceived intimacy and comfort level of self-disclosure in friendship. Master thesis, Liberty University.

Chen, G. M. (1995). Differences in self-disclosure patterns among american vesus chinese: A comparative study. *Journal of Cultural Psychology, 26,* 84-91.

Chen, Y., & Nakazawa, M. (2009). Affluences of culture on self - disclosure as rationally situated in intercultural and interracial friendship, from a social penitention perspective. *Journol Intercultural Communication Research, 38,* 77-98.

Chelune, G., Waring, E., Vosk, B., Sultan, F., & Ogden, J. (1984). Self-disclosure and its relationship to marital intimacy. *Journal of Clinical Psychology, 40(1),* 216-219.

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd Edition). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Collins, N. L., & Miller, L. C. (1994). Self-Disclosure and Liking: A Meta-Analytic Review. *Psychological Bulletin, 116,* 457-475.

Collins, N. L., & Read, S. J. (1990). Adult attachment, working models and relationship quality in dating couples. *Journal of Personality and Social Psychology, 58,* 644–663.

Cutrona, C. E., & Suhr, J. A. (1994). Social support communication in the context of marriage: An analysis of couples' supportive interactions. *Communication of Social Support: Messages, Interactions, Relationships, and Community*, 113-135. (Abstract).

Declan, T. B., & Trina, C. M. (2005). Guarded self-disclosure predicts psychological distress and willingness to Use psychological services among east asian immigrants in the United States. *Journal of Nervous and Mental Disease*, 193(8), 535-539.

Derlega, V. J., & Chaikin, A. L. (1976). Norms affecting self- disclosure in men and women. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 44 (3),* 376- 380.

Derlega, V. J., Winstead, B. A., Wong, P.T.P., & Greenspan, M. (1987). Self-disclosure and relationship development: An attribution analysis. *Interpersonal Processes: New Direction in Communication Research*, 172-187.

Dinida, K., & Allen, M. (1992). Sex differences in self-disclosure: A meta-analysis. *Psychological Bulletin, 112*, 106-124.

Farber, A. (2006). Self disclosure in Psychotherapy. *The Guilford Press*. New York.

Fonagy, P., & Target, M. (1997). Attachment and reflective function: their role in self-organization. *Development and Psychopathology, 6(9),* 679-700.

Freeman, H., & Brown, B. (2001). Primary attachment to parents and peers during adolescence: differences by attachment Style. *Journal of Youth and Adolescence, 30 (6),* 653-674.

Garcia, P., & Geisler, J. (1988). Sex and age/grade difference in adolescents self disclosure. *Perceptual and Motor Skills, 67 (2),* 427-432. (Abstract).

Gil, F., Scheidt, C., Hoeger, D., & Nickel, M. (2008). Relationship between attachment style, parental bonding and alexithnia in adults with somatoform Disorder. *The International Journal of Psychiatry in Medicine, 38 (4),* 437-451. (Abstract).

Greene, K., Derlega, V. J., & Mathews, A. (2006). *Self-disclosure in personal relationships*. In A. Vanglisti & d. Perlman (Eds.), Cambridge Handbook of Personal Relationships, (pp.409-427) Combridge, University Press.

Greenfield, P. M., Keller, H., Fuligni, A., & Maynard, A. (2003). Cultural pathways through universal development. *Annual Review of Psychology, 54*, 461-490.

Griffin, D., & Bartholomew, K. (1994). Models of the self and other: fundamental dimensions underlying measures of adult attachment. *Journal of Personality and Social Psychology, 67*, 430-445.

Grotevant, H. D., & Cooper, C. R. (1985). Patterns of interaction in family relationshipsand the development of identity exploration in adolescence. *Child Development, 56 (2)*, 415-428.

Hargie, O., Tourish, D., & Curtis, L. (2001). Gender, religion and adolescent patterns of self –disclosure in the divided society of northern ireland. *Adolescence Journal, 36 (144)*, 665-679.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology, 52(3)*, 511-524.

Hazan, C., & Shaver, P. (1990). Love and work: An attachment-theoretical perspective. *Journal of Personality and Social Psychology, 59*, 270-280.

Hetherington, E. M. (1993). An overview of the virginia longitudinal study of divorce and remarriage with a focus on early adolescence. *Journal of Family Psychology, 7 (1),* 39 – 56.

Jankins, L. (2004). Preferential parental treatment of siblings: effect on 'children. *Child Development, 75 (5),* 1-4.

Kafka, R.R., & London, p. (1991). Communication in relationships and adolescent substaceuse: The influence of parents and friend. *Adolescence, 26 (103),* 587- 598.

Karairmak, O., & Duran, O. (2008). Gender differences in attachment styles regarding conflict handling behaviors among turkish late adolescents. *Journal of Advancement Counseling, 30 (4),* 220 – 334.

Larose, S., Boivin. M., & Bethdoyle, A. (2001). Parental representations and attachment style as predictors of support-seeking behaviors and perception of suppuration an academic counseling relationship. *Personal Relationship, 8(1),* 93-113.

Larson, R., Richards, M., Moneta, G., Holmbeck, G., & Duckett, E. (1996). Changes in adolescents' daily interactions with their families from ages 10–18: disengagement and transformation. *Developmental Psychology, 32 (4),* 744 – 754.

Matsuoka, N., Hiramura, H., Shikai, N., Kishida, Y., & Hitamura, T. (2006). Adulterants' attachment style and early experiences; a gender difference. *Wire of Woman Mental Health, 9 (1),* 23-29.

Matsushima, R., & Shiomi, K. (2002). Self-disclosure and friendship in junior high school students. *Social Behavior and Personality, 30,* 515–526.

Mikulincer, M., & Nachshon, O. (1991). Attachment styles and patterns of Self- disclosure. *Journal of Personality and Social Psychology, 61 (2),* 321-331.

Mikulincer, M., & Shaver, P. (2005). Attachment theory and emotions in close relationships: Exploring the attachment-related dynamics of emotional reactions to relational events. *Personal Relationships, 12,* 149-168.

Mitchell, S. & Doumas, D.(2004). *The relationship between adult attachment style and depression, anxiety, and self-esteem.* Poster Presented at the Annual Meeting of the Rocky Mountain Psychological Association, Reno. NV.

Mulcahy, A. G. (1973). Sex differences in patterns of self disclosure A mong adolescents: A developmental perspective. *Journal of Youth and Adolescence, 2 (4),* 343- 356.

Niebar, T. (2004). Self- disclose and personality development. *Research on Development, 1 (1),* 20-45.

Norrell, J. E. (1984). Self-disclosure: implications for the study of parent-adolescent interaction. *Journal of Youth and Adolescence. 13 (2),* 163-178.

Papini, D., Farmer, F., Clark, S., Micka, J., & Barnett, J. (1990). Early adolescent age and gander differences in patterns of emotional self-disclosure to parent and friends. *Psychology and Behavioral Sciences Collection , 25 (100),* 959-976.

Park, J. (2007). *Close relationships with interface Agents, The effects of self disclosure and Attachment styles on parceled classroom.* Paper Presented at Annual Conference of Communication and Technology Division of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, November 23.

Park, W. (2009). Parental attachment amony koreum american adolesents. *Child Adolescent Work Journal, 26 (1),* 307-319.

Pearsen, J., & Child, J. (2007). Across-cultural comparison of parental and peer attachment styles among Adult children from the United states, Puerto Rico, and India. *Journal of Intercultural Communication Research, 36 (1),* 15-32.

Pietromonaco, P. R., & Barrett, F. (1997). Working models of attachment and daily social interaction. *Journal of Personality and Social Psychology, 73*, 1409-1423.

Rawlins, W. K. (1992). *Friendship Matters: Communication, Dialectics, and the Life Course*. Hawthorne, NY: Aldine De Gruyter.

Rothbaum, F., Weisz, J., Pott, M., Miyake, K., & Morelli, G. (2000). Attachment and culture: security in the United States and Japan. *American Psychologist, 55 (10),* 1093-1104.

Rosenthal, A.D., Efklides, A., & Demetrlou, A. (1988). Parental criticism and young adolescent self-disclosure: A cross-cultural study. *Journal of Youth and Adolescence, 17(1),* 25- 39.

Sarason, B. R., Pierce, G. R., Sarason, I. G. (1990). Social support: the sense of acceptance and the role of relationships. In B. R. Sarson, I. G. Sarson & G.R. Pierce (Eds.), *Social Support: An International View*, (pp. 97-128). New York: Wiley.

Simpson, J. A. (1990). Influence of attachment styles on romantic relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 59,* 971-980.

Singh, R. P., & Chauhan, V. S. (1983). Effect of family background on Self- disclosure. *India Journal of Clinical Psychology, 10,* 313-318.

Slater, L. C. (2003). Generativity versus stagnation: An elaboration of Erikson's adult stage of human development. *Journal of Adult Development, 10(1),* 53-65.

Smetana, G. J., Metzger, A., Gettman, C. D., & Campione-Barr, N. (2006). Disclosure and secrecy in adolescent–parent relationships. *Child Development, 77(1),* 201 – 217.

Sprecher, S., & Hendrick, S. (2004). Self-disclosure in intimate relationships: associations with individual and relationship characteristics over time. *Journal of Social and Clinical Psychology, 23 (6),* 857-877.

Sroufe, L. A., & Waters, E. (1977). Attachment as an organizational concept. *Child Development, 48,* 1184-1199.

Steinberg, L., & Silverberg, S. B. (1986). The vicissitudes of autonomy in early adolescence. *Child Development, 57,* 841-851.

Tidwell, M. O., Reis, H. T., & Shaver, P. R. (1996). Attachment, attractiveness, and social interaction: A diary study. *Journal of Personality and Social Psychology, 71,* 729-745.

Wakefield, C. (2009). Self- disclosure and cohesion in the religious classroom. Master thesis, Southern Utah University.

Waring, E., & Gordon, C. (1983). Marital intimacy and self- disclosure. *Journal of Clinical Psychology, 39 (2),* 183- 190.

Waters, E., & Deane, K. (1985). Defining and assessing individual differences in attachment relationship: Q-methodology and the organization of behavior in infancy and early childhood. *Child Development, 50, 1-2.* 41-65.

Waters, E., Hamilton, C., & Weinfield, M. (2000). The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood: general introduction. *Child Development, 71(3)*, 678-683.

Waters, E., Merrick, S., Treboux, D., Crowell, J., & Alberisheim, L. (2000). Attachment security in infancy and early adulthood: A twenty- year longitudinal study. *Child Development, 71 (3)*, 684 – 689.

Weisberge, C. (2002). Meeting strangers in cyberspace and real life. *Annual NCA Meeting*, Seattle, Washington.

Zimmerman, P., & Becker-Stoll, F. (2002). Stability of attachment representations during adolescence: the influence of ego-identity status. *Journal of Adolescence, 25(1)*, 107-124.

الملاحق

ملحق 1

مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين

Yarmouk Scale of Adult Attachment Styles (Y-SAAS)

تصف الفقرات التالية علاقاتك مع الناس بشكل. أرجو أن تقرأ كل فقرة، ومن ثم تضع دائرة على أحد الأرقام من (0-5)، لتحدد إلى أي مدى تنطبق عليك تلك الفقرة.

0= لا تنطبق على الإطلاق   5= تنطبق تماما

العبارة						
1- ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
2- من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماما.	0	1	2	3	4	5
3- لأنني أقترب من الناس كثيرا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني.	0	1	2	3	4	5
4- أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين.	0	1	2	3	4	5
5- من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلا عن الآخرين.	0	1	2	3	4	5
6- لا يقدرني أو يحترمني الآخرين، تماما كما أقدرهم أو احترمهم.	0	1	2	3	4	5
7- لا أقلق عندما يقترب شخص ما كثيرا.	0	1	2	3	4	5
8- أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.	0	1	2	3	4	5
9- رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالبا رغبتهم في الاقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
10- أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة.	0	1	2	3	4	5
11- لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون علي.	0	1	2	3	4	5
12- لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين.	0	1	2	3	4	5
13- لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبوني.	0	1	2	3	4	5
14- من السهل علي أن أكون علاقات حميمة مع الآخرين.	0	1	2	3	4	5
15- أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي، دون مساعدة من الآخرين.	0	1	2	3	4	5
16-أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحياناً يبتعدون عني	0	1	2	3	4	5
17- أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني.	0	1	2	3	4	5
18- أحب أن أكون مكتفيا ذاتيا.	0	1	2	3	4	5
19- أنني واثق أن الآخرين سوف يساعدونني، إذا احتجت لهم.	0	1	2	3	4	5
20- أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.	0	1	2	3	4	5

ملحق (2)

أعضاء لجنة التحكيم لأداتي الدراسة

	أسم المحكم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
.1	أ.د. شفيق علاونة	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية
.2	أ.د .رافع الزغول	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية
.3	د.فيصل الربيع	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية التربية
.4	د.احمد الشريفين	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	كلية التربية
.5	د. محمد علي الخوالدة	أستاذ مساعد	مناهج لغة عربية	كلية التربية
.6	أ.حمزة ربابعة	مدرس	علم النفس التربوي	كلية التربية
.7	أ.علاء عبيدات	مدرس	علم النفس التربوي	كلية التربية
.8	أ.علي جروان	مدرس	إرشاد نفسي	كلية التربية

ملحق (3)

مقياس أنماط التعلق بصورته النهائية بعد التعديل (20) فقرة

تصف الفقرات التالية علاقاتك مع الناس بشكل عام. أرجو أن تقرأ كل فقرة، ومن ثم تضع دائرة على أحد الأرقام من 0-5، لتحدد إلى أي مدى تنطبق عليك تلك الفقرة.

0= لا تنطبق على الإطلاق   5= تنطبق تماما

العبارة						
1- أرى أن الآخرين لا يرغبون/ لا يحبون الاقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
2- من الصعب علي أن أثق بالآخرين.	0	1	2	3	4	5
3- لأنني أقترب من الناس كثيرا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعدون عني.	0	1	2	3	4	5
4- أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين.	0	1	2	3	4	5
5- أحب ألا أعتمد على الآخرين.	0	1	2	3	4	5
6- لا يقدرني أو يحترمني الآخرون تماما كما أقدرهم أو احترمهم.	0	1	2	3	4	5
7- لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيرا.	0	1	2	3	4	5
8- أفضل أن يكون الآخرون معتمدين على أنفسهم.	0	1	2	3	4	5
9- أرى أن رغبتي في الاقتراب من الآخرين أكبر من رغبتهم في الاقتراب مني.	0	1	2	3	4	5
10- أعرف أنني سأجد من يساعدني وقت الحاجة.	0	1	2	3	4	5
11- لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون علي.	0	1	2	3	4	5
12- لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين.	0	1	2	3	4	5
13- أشعر أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني.	0	1	2	3	4	5
14- من السهل علي عمل علاقات قوية مع الآخرين.	0	1	2	3	4	5
15- أفضل أن أقوم بواجباتي دون مساعدة من الآخرين.	0	1	2	3	4	5
16- أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيراً، مما يجعل الناس أحياناً يبتعدون عني.	0	1	2	3	4	5
17- أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني.	0	1	2	3	4	5
18- أوفر حاجاتي الشخصية وحدي.	0	1	2	3	4	5
19- أعرف أن الآخرين سيساعدونني إذا احتجت لهم.	0	1	2	3	4	5
20- أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في أموري الخاصة.	0	1	2	3	4	5

ملحق (4)

مقياس كشف الذات بصورته الأصلية (50) فقرة

الفقرة	الشخص المستهدف			
	الوالد	الوالدة	الصديق أو الصديقة من نفس الجنس	المرشد التربوي
1- أتحدث عن الصعوبات التي تواجهني في دراستي.				
2- أتحدث عن مظهري العام وما يعجبني فيه.				
3- أكشف عن الصفات التي أحب أن يكون عليها شكلي الخارجي.				
4-أتحدث عن الأشياء التي افتخر بها بنفسي.				
5- أكشف عن أفكاري وممارساتي الدينية.				
6- أتحدث عن رغبتي في تحسين شكلي الخارجي.				
7- أتحدث عن هواياتي المفضلة كالقراءة وممارسة الألعاب الرياضية.				
8- أذكر بعض المناسبات الاجتماعية التي لا أحبها.				
9- أتحدث عن مشاعري نحو العلاقات مع الزملاء (الزميلات).				
10- أتحدث عن شعوري بأن الزملاء، الزميلات لا يحبوني.				
11- أتحدث عن الأشياء غير الممتعة في دراستي.				
12- أكشف عن الصفات التي أحب أن تكون في شخصية الرجل.				
13- أكشف عن الأطعمة المفضلة بالنسبة لي.				
14- أكشف عن أرائي القضايا التي تخص المجتمع كالفقر البطالة.				
15- أتحدث عن الملابس التي أحب أن ارتديها.				
16- أكشف عن الأمراض التي أصابتني من قبل.				
17- أكشف عن المناسبات الاجتماعية التي أحب المشاركة فيها.				
18- أكشف عن الأشياء التي أحب أن تقدم لي كهدايا.				
19- أتحدث عن مظهري العام وما لا يهمني منه.				
20- أتحدث عن أهدافي وطموحاتي المتعلقة بدراستي.				
21- أتحدث عن البرامج التلفزيونية التي أفضلها.				
22-أكشف عن الصفات التي أحب أن تكون في شخصية أمراة.				
23- أكشف عن مشاعري نحو الطريقة التي أحب أن يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع أطفالهم.				
24- أتحدث عن الأشياء الممتعة في دراستي.				
25- أتحدث عن الأشياء التي تجعلني أغضب كثيرا.				

الفقرة	الشخص المستهدف			
	الوالد	الوالدة	الصديق أو الصديقة من نفس الجنس	المرشد التربوي
26- أكشف عن أسماء الأشخاص الذين أعطيهم مبلغا من المال.				
27- أتحدث عن طريقة أنفاقي للمال الذي أملكه.				
28- أتحدث عن أموالي التي أعطيتها للآخرين.				
29- أتحدث عن حاجتي لمال في شراء الأشياء الضرورية.				
30- أتحدث عن أخذي مبلغا من المال من الآخرين.				
31- أكشف عن مشاعري نحو الآخرين الذي يحترمون دراستي.				
32- أكشف عن أسماء الأشخاص الذين أعطيتهم مبلغا من المال				
33- أتحدث عن الأشياء التي تؤثر في مشاعري كثيرا.				
34- أتحدث عن الأشياء التي تسبب لي القلق.				
35-أتحدث عن الأشياء التي أشعر بأني ضعيف فيها في دراستي.				
36- أعبر عن أرائي ومشاعري نحو الديانات الأخرى- المسحية.				
37- أتحدث عن الأشياء التي أكون حرجا في التعبير عنها.				
38- أتحدث عن العيوب الموجودة في شخصيتي.				
39- أكشف عن الموسيقى والأغاني التي أحب سماعها.				
40- أتحدث عن مشاعري نحو الزواج.				
41- أتحدث عن مشاعري نحو الموت.				
42- أتحدث عن حالتي الصحية والأمراض التي تصيبني.				
43- أكشف عن أفكاري وأرائي المتعلقة بالدولة والحكومة.				
44- أتحدث عن الموضوعات التي أحب قراءتها.				
45- أتحدث عن الأشياء التي تسبب لي الخجل.				
46- أتحدث عن الأشياء التي تسبب لي الحزن.				
47- أتحدث عن الأشياء التي أشعر أني ممتاز بها في دراستي.				
48- أتحدث عن مشاعري الحقيقية نحو أساتذتي في المدرسة.				
49- أتحدث عن الأموال التي أقوم بتوفيرها.				
50- أتحدث عن مشاعري الحقيقة نحو زملائي في المدرسة.				

ملحق (5)

مقياس كشف الذات بصورته النهائية (46) فقرة

يرجى التكرم بتعبئة الاستمارة التي بين يديك والتي ستستخدمها الباحثة في دراستها كمتطلب للحصول على درجة اللقب الثاني في علم النفس التربوي ولا بد من إعلامكم أن الإجابات ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

أخي الطالب / أختي الطالبة:

إقرأ الفقرة التي أمامك وبعد ذلك أنظر إلى الخانات الثلاث الموجودة على اليسار، وفيها ثلاثة أشخاص هم الوالد، الوالدة، الصديق أو الصديق من نفس الجنس، وقم بوضع رقم العبارة المناسبة (أمام الجملة وتحت الشخص المستهدف، من العبارات التالية):

6. أتحدث بتفصيل تام حول هذه الجملة للشخص الآخر.
7. أتحدث بشكل عام حول هذه الجملة للشخص الآخر.
8. لا أتحدث على الإطلاق حول هذه الجملة للشخص الآخر.
9. أكذب أو أقدم معلومات خاطئة حول هذه الجملة للشخص الآخر لجعله يكون صورة غير حقيقية بشأني.

الفقرة	الوالد				الوالدة				الصديق أو الصديقة من نفس الجنس			
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
1- أتحدث عن الصعوبات التي أواجهها في دروسي.												
2- أتحدث عن شكلي الخارجي وما يعجبني فيه.												
3- أتحدث عن الصفات التي أرغب أن يتصف بها شكلي الخارجي.												
4- أتحدث عن الأشياء التي تجعلني فخوراً بنفسي.												
5- أتحدث في الأمور الدينية.												
6- أتحدث عن رغبتي في تحسين شكلي الخارجي.												
7- أتحدث عن الرياضة التي أفضلها.												
8- أتحدث عن المناسبات الاجتماعية (الأعراس، المآتم) التي لا أفضلها.												
9- أتحدث عن مشاعري نحو الجنس الآخر.												
10- أتحدث عن شعوري بأني غير مقبول من الآخرين.												
11- أتحدث عن الأشياء غير الممتعة في دروسي.												
12- أتحدث عن الصفات التي أرغبها في الرجل.												

الفقرة	الوالد				الوالدة				الصديق أو الصديقة من نفس الجنس			
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
13- أتحدث عن الطعام المفضل بالنسبة لي.												
14- أتحدث عن الملابس التي أفضل أن البسها.												
15- أتحدث عن حالتي الصحية/ وضعي الصحي.												
16- أتحدث عن المناسبات الاجتماعية (الأعراس، المآتم) التي أفضلها.												
17- أتحدث عن الأشياء التي أرغب أن تقدم لي كهدايا.												
18- أتحدث عن شكلي الخارجي وما لا يعجبني فيه.												
19- أتحدث عن دروسي.												
20- أتحدث عن البرامج التلفزيونية المفضلة بالنسبة لي.												
21- أتحدث عن الصفات التي أرغبها في المرأة.												
22- أتحدث عن مشاعري في الطريقة المناسبة لمعاملة الوالدين لأطفالهم.												
23- أتحدث عن الأشياء الممتعة في دروسي.												
24- أتحدث عن الأشياء التي تغضبني كثيرا.												
25- أتحدث عن أسماء الأشخاص الذين أقرضهم مبلغا من المال.												
26- أتحدث عن طريقتي في صرف المال.												
27- أتحدث عن ديوني على الأخرين.												
28- أتحدث عن حاجتي للمال.												
29- أتحدث عن اقتراضي مبلغاً من المال.												
30- أتحدث عن مشاعري نحو تقدير الأخرين لأدائي الدراسي واحترامه.												
31- أتحدث عن أسماء الأشخاص الذي اقترضت منهم مبلغا من المال.												
32- أتحدث عن الأشياء التي تجرح مشاعري كثيرا.												
33- أتحدث عن الأشياء التي تجعلني أشعر بالقلق.												
34- أتحدث عن نواحي الضعف التي أشعر بها												

الفقرة	الوالد				الوالدة				الصديق أو الصديقة من نفس الجنس			
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
في دروسي.												
35- أتحدث عن الموضوعات الأخلاقية/ الجيدة.												
36- أتحدث عن الأشياء التي أشعر بالحرج في التعبير عنها.												
37- أتحدث عن عيوبي الشخصية.												
38- أتحدث عن الأغاني التي أحبها وأفضلها.												
39- أتحدث عن مشاعري نحو الموت (موت الأقارب)												
40- أتحدث عن الموضوعات التي أفضل قراءتها.												
41- أتحدث عن الأشياء التي أشعر بالخجل منها.												
42- أتحدث عن الأشياء التي تجعلني أشعر بالحزن.												
43- أتحدث عن نواحي القوة التي أشعر بها في دروسي.												
44- أتحدث عن مشاعري الحقيقية نحو أساتذتي في المدرسة.												
45- أتحدث عن توفيري مبلغا من المال.												
46- أتحدث عن مشاعري الحقيقية نحو زملائي في المدرسة.												

Abstract

Abu Nimer, Mona Saleh. Attachment Patterns as Related to self- Disclosure to the Adolescents Students in the Upper Galilee. Master Thesis, Yarmouk University, 2011. (Supervisor: Dr. Abdelnaser Theab Al-Jarah)

This study aimed at investigating the most common attachment pattern, and self disclosure level, and whether it differs according to the student's gender and age's group, and exploring the relationship between attachment patterns and self disclosure among adolescents' students in upper Galilee. To achieve the aim of the study, Abu Ghazal & Jaradat (2009) attachment patterns scale, and Al-Subhieen (2001) self disclosure scale were administered during academic year 2010/2011.

The sample of the study consisted of (647) students (206) males and (287) females aged between (11-18) years, stratified randomly selected from upper Galilee district schools.

The results of the study revealed that attachment patterns among the students were: Secure, avoidanant, and anxious attachment patterns respectively. The results also revealed that students disclose themselves to the mother in high degree, while they disclosed themselves to the father in less, and they disclose themselves in interests domain firstly, and in financial domain lastly, whether to the father, mother or friend.

Furthermore, the results revealed that there were no statistical significant differences at the level (α = 0.05) between the three attachment patterns and the overall self disclosure, and its domains, while there were correlation between secure attachment pattern and the study domain in self disclosure to the friend from the same gender, and there were statistical significant differences at the level (α = 0.05) in secure attachment pattern due to the gender in the favor of female, and in anxious attachment pattern in the favor of male, and their were statistical significant differences at the level (α = 0.05) due to the age group in the avoidant attachment pattern in the favor of the second ones (15-18) versus the first ones (11-14).

Finally, the results also revealed that there were statistical significant differences at the level (α = 0.05) in self disclosure to the mother and to the friend from the same gender due to the gender in the favor of females, and in self disclosure to the father and to the mother due to the age group, in the favor of the first ones (11-18). The results also revealed that there were no statistical significant differences at the level (α = 0.05) in self disclosure to the father due to the gender, and to the friend from the same gender due to the age group.

Key Words: Attachment Patterns. Self Disclosure, Adolescence.